استخدام تكنيك المناقشة الجماعية في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي الطالبات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني

إعداد

د/ أسامة إبراهيم عبد الغني عبد الحافظ

مدرس بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية البنات الإسلامية، جامعة الأزهر بأسيوط، جمهورية مصر العربية

استخدام تكنيك المناقشة الجماعية في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي الطالبات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني

أسامة إبراهيم عبد الغني عبد الحافظ

قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية البنات الإسلامية، جامعة الأزهر، أسيوط، مصر.

البريد الإلكتروني: osamaebraheem.78@azhar.edu.eg

الملخص:

يُعد الابتزاز الإلكتروني أحد الجرائم التي بدأت تنتشر انتشارًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، بسبب التطور في التقنية ووسائل الاتصالات، والتي صاحبها ازدياد في استخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة؛ فقد أضحت تمثل تهديدًا خطيرًا على النساء والفتيات، وذلك من خلال ازدياد جرائم التحرشات الجنسية والابتزاز الإلكتروني والمراقبة والتجسس على الهواتف النقالة واختراقها ومصادرة ما تحتوي عليه من فيديوهات وصور كوسيلة للابتزاز والتهديد، ولذلك تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية "استخدام تكنيك المناقشة الجماعية في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي الطالبات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني"، وتوصلت نتائج الدراسة إلى صحة الفرض الرئيس وهو: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني باستخدام تكنيك المناقشة الجماعية في طريقة العمل مع الجماعات، وتنمية وعي الطالبات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني، وصحة الفروض الفرعية وهي توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني باستخدام تكنيك المناقشة الجماعية في طريقة العمل مع الجماعات، وتنمية معارف الطالبات

الجامعيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني، توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني باستخدام تكنيك المناقشة الجماعية في طريقة العمل مع الجماعات، وتنمية إدراك الطالبات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني، توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني باستخدام تكنيك المناقشة الجماعية في طريقة العمل مع الجماعات، وتنمية سلوكيات الطالبات الجامعيات نحو التعامل مع ظاهرة الابتزاز الإلكتروني

الكلمات المفتاحية: المناقشة الجماعية، التنمية، الوعي، الطالبات الجامعيات، الابتزاز الالكتروني.

Using the Group Discussion Technique in the Way of Social Group Work to Develop University Students' Awareness of the Phenomenon of Electronic Blackmail

Osama Ibrahim Abd elghany Abd elhafez
Department of Social work And Community Development, Faculty of The Islamic Girls, Al – Azhar University, Assiut, Egypt.
E-mail: osamaebraheem.78@azhar.edu.eg

Abstract:

Electronic extortion is one of the crimes that have begun to spread significantly in recent years, due to the development in technology and means of communication, which was accompanied by an increase in the use of modern electronic devices, as it has become a serious threat to women and girls, through the increase in crimes of sexual harassment, electronic extortion, surveillance, spying on mobile phones, hacking them and confiscating the videos and images they contain as a means of blackmail and threats, so the current study aims to reveal the effectiveness of " Using of group discussion technique in social group work to develop university students' awareness of the phenomenon of electronic blackmail," The results of the study reached the validity of the main hypothesis, which is: There is a statistically significant positive relationship between the professional intervention program Using of group discussion technique in social group work to develop university students' awareness of the phenomenon of electronic blackmail, and the validity of sub-hypotheses, which is a statistically significant positive relationship between the professional intervention program Using of group discussion technique in social

group work to develop university students' Knowledge of the phenomenon of electronic blackmail, there is a statistically significant positive relationship between the professional intervention program Using of group discussion technique in social group work to develop university students' awareness of the phenomenon of electronic blackmail, there is a statistically significant positive relationship between the professional intervention program Using of group discussion technique in social group work to develop university students' behaviors of the phenomenon of electronic blackmail.

Keywords:
Group discussion, development, awareness, university student's, electronic blackmail**.**

أولًا: مدخل لمشكلة الدراسة:

يواجه العالم المعاصر تغيرات سريعة ومتتابعة في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات، وقد أدى ذلك إلى تحويل العالم إلى قرية صغيرة حيث ينتشر الاتصال والتفاعل وتشكل العلاقات في غضون ثوانٍ قليلة، تلك التغيرات لها تأثيرات مباشرة وغير مباشرة، إيجابية وسلبية على الأفراد والجماعات والمجتمعات.

من بين هذه التغيرات، يبرز الاستخدام الواسع لشبكة الإنترنت وظهور ما يعرف بالمجتمع الافتراضي أو المجتمع الإلكتروني، حيث تسهل من خلالها الاتصالات والتفاعلات بين الناس باعتبارها وسيلة للتواصل مع الآخرين ذوي الأهداف المشتركة، كما تتيح المجتمعات الافتراضية لملايين الأشخاص حول العالم تبادل المعلومات والمعرفة، وأصبحت هذه المجتمعات الافتراضية جزءًا من حياة المستخدمين، حيث يسعون للتفاعل وتقديم المساعدة (محمدي، ٢٠٢٠)، وزاد عدد مستخدمي الإنترنت بنسبة ٦٥ في المائة منذ عام ٢٠١٥ ليصل إلى ٥.٣ مليار شخص حول العالم في ٢٠٢٢. (الأمم المتحدة2023)

وفي التقرير السنوي للدجيتال عالميا وللدول العربية لعام ٢٠٢٣ أنعدد سكان العالم ٨ مليار واكتر من ٥٧٪ يعيشون في المدن، عدد مستخدمي الموبايل ٥.٤٤ مليار بزيادة عن العام الماضي ٣٪، عدد مستخدمي الانترنت ٥.١٦ مليار بما يعادل ٦٥٪ من سكان العالم بزيادة ١.٩٪ عن العام الماضي، عدد مستخدمي السوشيال ميديا ٤.٧٦ مليار شخص بما يساوي حوالي ٦٠٪ من سكان العالم بزيادة ٣٪ عن العام

الماضي (https://ae.linkedin.com -2023-shereen-badr). التقرير السنوي للدجيتال عالمياً وللدول العربية لعام ٢٠٢٣.

وتكنولوجيا المعلومات بوصفها أداة للربط والاتصال والتخزين والاسترجاع بين الناس في مختلف أرجاء العالم، باتت غير قاصرة على البحث عن المعلومات، بل أخذت في توظيف هذه المعلومات لأغراض الجريمة، والأكثر من ذلك أنها أضحت تمثل مكانًا جغرافيًا لارتكاب الجرائم لاسيما الجرائم المعلوماتية منها تحديدًا؛ وذلك من حيث إساءة استخدام تكنولوجيا المعلومات بتوظيفها توظيفًا سلبيًا وبشكل غير قانوني، يَجعلُنا نطلق عليها جرائم تكنولوجيا المعلومات أو الجرائم المعلوماتية (الطائي، ٢٠١٢، صفحة ٨).

فجرائم الإنترنت هي جرائم تختلف عن الجرائم المتعارف عليها، حيث إنَّ الجاني لا يحمل مسدسًا ولا يسطو على متجر، بل هو جالس في بيته ولا يجد مطلق عناء في الضغط على مفتاح (أو زرّ) من مفاتيح الدخول إلى شبكة الانترنت، ثم يبدأ في اصطياد ضحاياه.

أيضًا من سمات اختلاف جرائم الانترنت تعدد صورها وتنوع أشكالها؛ حيث لم تعد تقتصر فقط على اقتحام الشبكات بتخريبها أو سرقة معلومات منها، بل شملت أيضًا جرائم أخلاقية مثل الاختطاف والابتزاز الإلكتروني والقتل وغيرها (رفاعي، ٢٠١٥، صفحة ١١٣).

ومن أهم صور الجرائم الإلكترونية هي جريمة الابتزاز الإلكتروني؛ فهي ظاهرة تخترق المجتمع وتهدد دعائمه، وتضرب في صميم أهم أهداف أي مجتمع متحضر من تحقيق الأمن لأفراده، والعمل على شعورهم بالأمان والاستقرار في حياتهم، ولعل السبب الجوهري في تجريم الابتزاز الالكتروني

هو التهديد والضغط الذي يُمارَسُ على الضَّحية، بإفشاء سر يرى في كشفه لحوق المعرة به وبأهله، مما يجعله مضطرًا إلى الانصياع للجاني، والإذعان لرغبته، وتحقيق مطالبه الغير مشروعة تحت إكراهٍ؛ خوفًا من الفضيحة (عبد العزيز، ٢٠١٨، صفحة ٢٩).

والابتزاز الإلكتروني يتم عن طريق استغلال صور أو مقاطع فيديو خاصة، وعادة ما تكون تلك المواد قد تم الحصول عليها بطرق غير قانونية أو بالإكراه، وهي من أكثر صور الابتزاز على الشبكات الاجتماعية، قد يتم استخدام الابتزاز الإلكتروني أيضًا للحصول على مبالغ مالية من الأشخاص عن طريق تهديدهم بنشر معلومات حساسة أو خطيرة، ويتم تنفيذ عمليات الابتزاز عبر الإنترنت عن طريق استخدام البريد الإلكتروني أو الدردشة عبر الإنترنت، وقد تتضمن رسائل تخويفية ومؤرقة، وتتميز الحوارات الذاتية على الشبكة عن التي هي خارجها بسهولة إخفاء هوية المجرم، وكذلك سهولة الاتصال عبر الشبكة، مما يجعله أكثر تحديًا لتتبعه ومكافحته.

وتستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لتهديد الأفراد وزرع المخاوف في نفوسهم، حيث يعد تهديد الآخر واحدًا من أهم الاستخدامات غير المشروعة للإنترنت، إذ يقوم الفاعل بإرسال رسالة إلكترونية للمجنى عليه، هذه الرسالة تحتوي على عبارات تسبب خوفًا وتُحدِثُ ترويعًا لمتلقيها (تريكي، ٢٠١٤، صفحة ١٩٩).

ومن ثَمَّ تَخلُصُ قضية الابتزاز إلى العمل على التهديد بكشف معلومات معينة عن شخص ما، أو فعل شيء لتدمير الشخص المهدَّد إذا لم يقم بالاستجابة إلى مطالب مُهدِّدِه، هذه المعلومات تكون عادة محرجة أو ذات طبيعة مدمرة اجتماعيًا، فهو (أي التهديد) محاولة للحصول على

مكاسب مادية أو معنوية عن طريق الإكراه من شخص أو أشخاص أو حتى مؤسسات، ويكون ذلك الإكراه بالتهديد بفضح سر من أسرار المبتز (العميرة، ٢٠١٢، صفحة ٤٨).

ومنها أيضًا اختراق جهاز الضحية أو استخدام البرامج التجسسية الخاصة بالكاميرات وكلمات المرور للحصول على صور وملفات خاصة بالضحية، غالبًا ما تتصل برسائل نصية إلكترونية، وصور وفيديوهات لا سيما الشخصية منها، ثم العمل على التهديد بكشفها ونشرها أمام الجميع إذا لم تستجب الضحية لبعض الشروط التي يضعها المجرمون، هذه الشروط في أغلبها تكون مالية ولكن في بعض الأحيان يتمادى هؤلاء المجرمون ليطلبوا ما هو أكثر من ذلك، ولأن هذه الجرائم تتصل بما هو أكثر خصوصية، نجد أن معظم الضحايا يستجيبون لهذه التهديدات خاصة في عالمنا العربي؛ درءًا للفضيحة وما يَتبعها من آثارٍ سيئة قد تُدخل الضحية في نفق لن يخرج منه بسهولة (احمد، ٢٠١٤، صفحة ٥٨).

وهناك كثير من العواقب المترتبة على هذه الجريمة، سواء أكانت على الفرد أم على المجتمع، ومن أهمها أن هذه الجريمة تؤدي إلى جرائم أخرى في المجتمع، مثل: الزنى، والقتل، والدعارة، والانتحار، فضلًا عن انتشار الفوضى، والخوف، وعدم الطمأنينة، مما يؤدي إلى انتشار الأمراض النفسية والجنسية، أما العواقب النفسية التي قد تصيب الضحية فتتمثل في: الترهيب النفسي، والقلق والتوتر، والشعور الدائم بالذنب والأرق والسهر وصعوبات النوم، وتكرار الكوابيس الليلية، وعدم التركيز، والخوف، وترك العمل أحيانًا على الرغم من الحاجة إلى المال، والعصبية التي تنعكس على العمل والبيت، وقلة الإنتاج في العمل، كما تؤدي أحيانًا إلى الانهيار العصبي (البداينة، ٢٠١٤)

فقد أثبتت نتائج دراسة والكر وآخرون (Walker, 2011) التي أجريت على طلاب بنسلفانيا أن ١١٪ من الطلاب أقروا بوقوعهم كضحايا للتنمر والابتزاز الإلكتروني، وأن ٢٩٪ من هؤلاء الضحايا فتيات قد تعرضن لذلك من ٤ إلى ١٠ مرات أثناء المرحلة الجامعية (Carol M. Walker, 2011).

وأيدت دراسة (Zalaquett , 2014) انتشار الابتزاز الإلكتروني بين طلاب الجامعات، وأن ٢٨٪ من أفراد العينة لديهم صديق حاليًا من التنمر أو الابتزاز وأن الإناث أكثر عرضة للابتزاز والتنمر من الذكور، وأن أعلى نسب كانت عن طريق الابتزاز الإلكتروني ومن الأصدقاء أنفسهم (Carlos P. Zalaquett , 2014).

وأوضحت دراسة تايت وجسكي(Taite, 2015) أن ٥٤٪ من أفراد المجتمع متورطين في الابتزاز الإلكتروني، كما توصلت إلى وقوع ٦٧٪ من أفراد المجتمع ضحايا لهذا الشكل من التعدي والابتزاز، وأثبتت أن أغلب من يقعوا فريسة للتنمر والابتزاز الالكتروني هم من فئة المراهقين وخاصة الفتيات، وأشار التقرير الذي سردته الجمعية الوطنية لمنع القسوة National Society for the Prevention of Cruelty to Children (NSPCC) إلى ارتفاع معدلات انتشار الابتزاز الإلكتروني خلال الخمس سنوات الأخيرة؛ ومن ثَمَّ أدَّى إلى ارتفاع نسب ضحايا الابتزاز الإلكتروني؛ حيث تراوحت بين ٦٥: ٨٣٪ .

وعلى مستوى الوطن العربي تبين قلة وجود الدراسات المتناولة لمعدلات انتشار الابتزاز الإلكتروني، وتبيَّن أنَّ الأغلب منها قد انصب على التنمر الإلكتروني سواء أكان على المتنمرين أم على الضحايا، إلا أن **دراسة**

(الهويمل، ٢٠٠٩) ودراسة (الشمري، ١٤٢٨) أكدت أن أهم أسباب الابتزا الالكتروني الاستخدام الخاطئ لوسائل التواصل الاجتماعي الناتج عن العمل المختلط، والتفكك الأسري، والإعلانات الوهمية للتوظيف، وانتشار المواقع المفتوحة للكلام، واستمالة المرأة من خلال الوعود الكاذبة، ومن ثم إكراهها على رغبات المبتز. **وترى دراسة (Al-Zahra, 2015)** أن خطورة الابتزاز الإلكتروني تتمثل في صعوبة السيطرة عليه –خاصة إذا كان عبر وسائل التواصل الاجتماعي–، صعوبة هروب الضحايا من المتنمرين عبر الإنترنت، هذا وأوضحت دراسة (الغديان، ٢٠١٨) تعدد صور جرائم الابتزاز الإلكتروني ودوافعها، كما أثبتت أنَّ القلق والخوف والهلع وأحيانًا التبول اللاإرادي من الآثار النفسية المترتبة على الابتزاز الإلكتروني. والوقوع ضحية الابتزاز الإلكتروني من شأنه أن يضع الضحية تحت ضغط نفسي وعصبي وخوف مستمر من الجاني مجهول الهوية، ويؤثر على الصحة العقلية والجسمية للضحية، كذلك يؤثر سلبًا على الأداء الأكاديمي لها وهذا ما أكدته نتائج دراسة كل من جيوميتي وكولككسي وجيميز وموريتو (Giumetti, 2016) (Estefanía Estévez,, 2018)

ومن المؤسف أنه لا توجد إحصاءات رسمية عن معدل جرائم الابتزاز الإلكتروني، لكن هناك دراسة أعدتها لجنة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمجلس النواب المصري، كشفت عن أن شهري سبتمبر وأكتوبر عام ٢٠١٨ شهدا تقديم ١٠٣٨ بلاغًا بجريمة إلكترونية، منها جرائم ابتزاز إلكتروني، وكانت وزارة الداخلية قد نجحت في ضبط أغلب المتهمين فيها، وقد صدرت تلك الدراسة بمناسبة إصدار قانون مكافحة جرائم المعلومات في العام نفسه. وبسبب طبيعة الوقائع التي تتصل بالشرف والسمعة، لا تصل

وقائع الابتزاز بكثرة إلى السلطات، سواء أكانت قضائية أم أهلية، حيث تخشى الضحية من طلب المساعدة، مما يعرضها لاستمرار الابتزاز من المبتز أو التعرض لإيذاء بدني من أسرتها https://www.independentarabia.com. (مصطفى، ٢٠٢١)

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت ظاهرة الابتزاز الابكتروني ومنها **دراسة (الحميدي، ٢٠١١)** واستهدفت الدراسة التعرف على دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحد من جرائم الابتزاز ضد الفتيات في المملكة العربية السعودية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الهيئة تلعب دورًا كبيرًا في حماية الفتيات من الابتزاز، وأوصت الدراسة بضرورة التوعية بخطورة جريمة ابتزاز الفتيات، وتحذير الفتيات من الوقوع في براثنها، وضرورة اهتمام العلماء المختصين بكافة المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية؛ من أجل التعرف على العوامل المسببة لجرائم الابتزاز (الحميدي، ٢٠١١)

دراسة (الخليوي، ٢٠١٤) واستهدفت الدراسة التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في ازدياد جرائم الابتزاز ضد المرأة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى موافقة عينة الدراسة على وجود آثار سلبية لمواقع التواصل الاجتماعي، وموافقات على أن هناك عوامل تدفع لجريمة الابتزاز ضد المرأة، وموافقات قوية على أن هناك أساليب للوقاية من جريمة الابتزاز ضد المرأة، ووجود موافقات بشدة على وجود أساليب لمكافحة جريمة الابتزاز ضد المرأة (الخليوي، ٢٠١٤).

دراسة وولاك وفينكلهور (Woalk,2016) واستهدفت الدراسة إجراء مسحٍ إلكترونيٍ استهدف ١٦٣١ من ضحايا الابتزاز الجنسي

الإلكتروني مهددين بفضح صور جنسية لهم عبر الفيسبوك، كان معظم الضحايا من الإناث بنسبة ٥٣٪ و٤٠٪ منهن في العشرينات من العمر، وخَلُصَت الدراسة إلى تنوع أسباب الابتزاز الجنسي الالكتروني، إلا أن حوادث الابتزاز قد وقعت على نطاق واسع عبر طريقتين: إما عقب لقاء كان قد وقع وجهًا لوجه مع الضحية في علاقة رومانسية أو جنسية تم فيها أخذ الصور الجنسية، أو عَمْد الجاني إلى استخدام صورة جنسية قد حصل عليها من الضحية التي التقى به عبر الانترنت، وقد بينت نتائج الدراسة أن مرتكبي التهديدات قاموا بإيذاء الضحية جسديًا في نحو ٤٥٪ من حالات الابتزاز، بينما استمرت التهديدات لمدة ٦ أشهر أو أكثر، وقد أوصت الدراسة بضرورة اتخاذ إجراءات استباقية للوقاية من الابتزاز عبر المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية (Woalk, 2016) .

دراسة (بن نحيت، ٢٠١٦) واستهدفت الدراسة الخروج بتصور مقترح لتنمية الوعي الوقائي لدى الفتيات للعمل على وقايتهن من جرائم الابتزاز كهدف رئيس، كما هدفت إلى التعرف على الوعي الوقائي لدى طالبات الجامعات بخطورة جرائم الابتزاز، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ضعف في بعض جوانب الوعي بجرائم الابتزاز وأشكاله، كما كشفت عن الحاجة إلى تنمية الوعي الوقائي بجرائم ابتزاز الفتيات (بن نحيت، ٢٠١٦).

كما هدفت دراسة (Coelho, 2016) إلى التحقق من صحة سلوكيات الإبتزاز الإلكتروني لدى طلاب المدارس المتوسطة في البرتغال، ومعرفة الفروق بين الجنسين في المدارس البرتغالية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة انتشار الابتزاز الإلكتروني بين الجنسين كانت عند الذكور أعلى منه عند الإناث، وأن نسبة ضحايا الإبتزاز كنت عند الإناث أعلى منه

عند الذكور، وأوصت الدراسة بضرورة توعية الفتيات من الوقوع ضحية للإبتزاز الإلكتروني.

دراسة (المطيري، ٢٠١٦) واستهدفت الدراسة التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في الابتزاز المؤدي إلى الجرائم غير الأخلاقية، وتوصلت الدراسة إلى أنه من أكثر أدوار شبكات التواصل الاجتماعي في ارتكاب جرائم الابتزاز (حصول المبتز على صور شخصية أو فيديو شخصي أو بيانات شخصية للفتاة)، ومن أدواره أيضًا ابتزاز الفتاة بالخروج مع المبتز وإقامة علاقات غير شرعية معه، ومما يكثر أيضًا من أنماط الجرائم غير الأخلاقية الشائعة عن طريق شبكات التواصل نجد إكراه الفتاة على الاختلاء مع المبتز خلوة غير شرعية وابتزازِها ابتزازًا عاطفيًا، ومن أكثر المعوقات التي تحد من فاعلية مواجهة جرائم الابتزاز التي تتم عبر الشبكات هي خوف الفتاة من معرفة أسرتها، والخوف من الإبلاغ عن الجريمة، وسوء موقف المجتمع تجاه الفتاة المبتزة (المطيري، ٢٠١٦).

دراسة (سمان، ٢٠١٧) واستهدفت هذه الدراسة التعرف على أسباب وقوع الفتيات في فخ الابتزاز الالكتروني عبر موقع الفيسبوك، والتعرف على دوافع وحاجات استخدام الفتاة لذلك الموقع، وتوصلت الدراسة إلى أن السبب الرئيس هو الفتاة نفسها، ونقص الوعي باستخدامها تكنولوجيا الاتصال؛ حيث أنها تساهم بشكل كبير في قوعها في مثل هذا الفخ، كما أنه من أبرز أسباب وقوعها ضحية هو التهاون في إرسال صورها أو نشرها على الفيسبوك، وكذلك الدردشة مع أشخاص غرباء حول خصوصياتها (سمان، ٢٠١٧)

دراسة كوبسكي (Kopecht,2017) واستهدفت الدراسة التعرف على الفروق الفردية في الجنس والعمر التي ترتبط بظاهرة الابتزاز،

واستكشاف مدى إمكانية تحول الأطفال المشاركين في الابتزاز إلى مرتكبين لهذه الجرائم، حتى توصلت –أي الدراسة– إلى نموذج مكون من مراحل متصلة يتم من خلالها تنفيذ الهجوم عبر الانترنت، استنادًا إلى تحليل الحالات الفردية، ويمكن لهذا النموذج القيام بتنبؤ الاتصالات القائمة بين المهاجم والضحية، هذا وقد أوصت الدراسة بتوعية الآباء والأمهات ولفت انتباههم إلى التقنيات التي يستخدمها المبتز؛ حيث تركز هذه التقنيات على اكتساب ثقة الأطفال، بالإضافة إلى الإغراء بالمواد الحميمة للحصول على انتباه الطفل، ومن ثم يبدأ الجاني في تقييم كل المواد المرسلة من قبل الضحية للقيام بعملية ابتزاز فعالة، مما يؤسف بلوغ التقييم ١٠٠٪ من الأطفال ضحايا الابتزاز لم يطلبوا مساعدة شخص بالغ خلال ٢–٣ أشهر (Kopecky, 2017).

دراسة (آل شويل، ٢٠١٨) واستهدفت الدراسة العمل على معرفة مدى انتشار مشكلة الابتزاز الجنسي لدى الشباب من طلاب جامعة الباحة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى انتشار مشكلة الابتزاز الجنسي بين الشباب الذكور بصورة دالة إحصائيًا، كما بينت أيضًا أنَّ هناك فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في ممارسة الابتزاز الجنسي، حيث تجدها في الشِّقّ الذكوري بكثرة؛ فهم أكثر ممارسة لسلوك الابتزاز والعدوان من الإناث. وقد أوصت الدراسة بتنفيذ برامج توعوية وإرشادية حول الابتزاز الإلكتروني، وإعداد طرق لتجنب مخاطره الاجتماعية (آل شويل، ٢٠١٨).

دراسة (Monni, 2018) وقد هدفت إلى توضيح الأسباب والتأثيرات النفسية للجرائم الإلكترونية على الفتيات نحو الأمن الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى أن أسباب انتشار الجرائم الالكترونية هي الانتقام من

الضحية، التسلية والمرح لتقضية أوقات الفراغ، العلاقات العاطفية، التدهور والانحطاط الأخلاقي، البطالة بين الشباب، نقص الخبرة والتعلم لدى الفتيات المراهقات.

دراسة (البراشدي، الظفري، ٢٠٢٠) واستهدت الدراسة البحث في الابتزاز الالكتروني في المجتمع العماني من أجل الخروج باستراتيجيات مقترحة لتفعيل دور المؤسسات التعليمية في الحد منه، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعات والكليات هم الأكثر عرضه للابتزاز، في حين أن ابتزاز الذكور للإناث هو الشكل الأكثر شيوعًا، ويعد إرسال طلب صداقة للضحايا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أحد الأساليب الأكثر استخدامًا من قبل المبتزون إلكترونيًا، وتعد الحملات التوعوية أفضل استراتيجية للحد من الابتزاز الإلكتروني للشباب (البراشدي، الظفري، ٢٠٢٠)

دراسة (احمد،٢٠٢٢) واستهدفت الدراسة الكشف عن فعالية برنامج علاجي قائم على اليقظة العقلية في خفض اضطراب ما بعد الصدمة للفتيات ضحايا الابتزاز الإلكتروني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أفراد العينة في التطبيقين القبلي والبعدي لأبعاد المقياس لصالح التطبيق البعدي، وأشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى الفتيات أفراد العينة، مما يعد مؤشرًا على فاعلية البرنامج وأثره في انخفاض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لديهن (احمد ر.، ٢٠٢٢)

دراسة (علي، ٢٠٢٢) واستهدفت الدراسة تحديد مستوى وعي الشباب الجامعي بمخاطر الجرائم الإلكترونية، وتحديد المعوقات التي تحد من التخطيط لتنمية وعي الشباب الجامعي بمخاطر الجرائم الإلكترونية،

وتحديد المقترحات التي تساعد على التخطيط لتنمية وعي الشباب الجامعي بمخاطر الجرائم الإلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى وعي الشباب الجامعي بمخاطر الجرائم الإلكترونية متوسط، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائيًا بين استجابات الطلاب وفقًا لمتغير النوع (ذكور وإناث) في تحديدهم لمستوى وعي الشباب الجامعي بمخاطر الجرائم الإلكترونية (علي، ٢٠٢٢).

دراسة (أحمد، ٢٠٢٢) واستهدفت الدراسة الكشف عن الآثار الاجتماعية الناجمة عن جريمة الابتزاز الإلكتروني ضد المرأة وسبل مواجهتها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أسباب انتشار جريمة الابتزاز الإلكتروني ترجع إلى وسائل الاتصال الحديثة والقنوات الفضائية، والتفكك الأسري، وسوء التنشئة الاجتماعية، وأن أكثر الفئات المسئولة عن انتشاره هم فئة الشباب، وأن الفتيات والأسرة والمجتمع في حاجة إلى التوعية بجريمة الابتزاز الإلكتروني، وهذا يعني أن مكافحة جريمة الابتزاز الإلكتروني ضد المرأة تحتاج إلى حماية ورقابة أسرية ومجتمعية، وتوعية شاملة للفتيات، وحماية قانونية كافية لضحية الابتزاز الإلكتروني (أحمد، ٢٠٢٢).

دراسة (العندلي،٢٠٢٣) واستهدفت الدراسة الكشف عن القدرة التنبؤية للمواطنة الرقمية والتفكير الأخلاقي في الابتزاز الالكتروني لدى عينة من الفتيات المراهقات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الابتزاز الإلكتروني لدى الفتيات المراهقات جاء مرتفعًا، وأوصت الدراسة بضرورة الإكثار من الفعاليات والأنشطة في المدارس والجامعات خاصة للطالبات التي يمرن بفترة مراهقة، وكيفية التعامل مع المبتزين وبيان القوانين المتصلة بذلك (العندلي، ٢٠٢٣).

دراسة (الحسيني، ٢٠٢٣) واستهدفت الدراسة التعرف على مفهوم الابتزاز الالكتروني وأشكاله وعوامله، وآثار هذه الجريمة على الضحية، وعلاقة هذه الجريمة بضعف الوازع الديني والتفكك الأسري، وتوصلت الدراسة إلى أن الموضوع لا يزال من المسكوت عنه، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين التفكك الأسري وضعف الوازع الديني من جهة، والإقبال على الإبتزاز الإلكتروني للمرأة من جهة أخرى، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات التي تدفع الحكومات للقيام بوجبها من خلال البرامج والنظم الإلكترونية الكاشفة للجناة، وكذلك الموجهة للأهالي ولمؤسسات التنشئة الاجتماعية للقيام بدورها.

ونستنتج مما سبق أن قضايا الشباب ومشكلاته والاهتمام به في هذه المرحلة، تحظى بقدر كبير من الاهتمام بها والالتفات إليها؛ نظرًا لمكانتها الخاصة في المجتمع باعتبارها الفئة الأكثر تأثيرًا فيه، ووضعها الطبيعي على المستوى القومي العام. وقضايا الشباب مهما كانت خاصة، فإنها مرتبطة ارتباطًا عضويًا بالقضايا العامة في المجتمع، وانعكاس مثل هذه القضايا العامة هو الذي يدفعهم إلى تحركاتهم المرضية أو غير المرضية (فهيم، ٢٠٠٧، صفحة ١٥٥).

حيث تتميز فئة الشباب الجامعي بالاستخدام الواسع للمواقع الإلكترونية، نظرًا لمهاراتهم الحاسوبية القوية ومعرفتهم الشاملة بالكمبيوتر واستخداماته وشبكات الإنترنت، مما يمكنهم بسهولة من تصميم صفحات خاصة بهم وفقًا لاحتياجاتهم واهتماماتهم.

وتعد الطالبات الجامعيات من بين الفتيات اللاتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة، حيث يجدن في هذه منصات فرصة للتعبير عن

أنفسهن وإظهار نشاطهن إضافة إلى حياتهن اليومية، حيث تستطيع من خلاله أن تثبت وجودها وفعاليتها كما تستطيع أن تتبنى النشاطات المختلفة وهي جالسة في المنزل دون أن يكلفها هذا الأمر خروجا أو جهدًا إضافيًا، أو العمل والتواصل على حساب أسرتها، وتشارك بعض الطالبات الجامعيات أسرار حياتهن على مواقع التواصل الاجتماعي، مما قد يجعلها ضحية لهذه الظاهرة.

ومن هنا ندرك أنَّ هناك مؤشرات كبيرة تدل على أن الشباب قد أصبح له مجتمعين واقعي (التقليدي)، وافتراضي (مجتمع شبكات التواصل الاجتماعي)، مما أدى إلى معرفة مدى تناول الشباب للقضايا التي تهمهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وإلى أي مدى استطاعت تلك المواقع أن تجعل الشباب يتحرر من قيود الواقع الفعلي (وداعة الله، ٢٠٢٠، صفحة ١٤).

ومع ذلك، لا يزال هناك فجوة واضحة بين الدول فيما يتعلق بالوعي والفهم والمعرفة، وفي النهاية، القدرة على تبني استراتيجيات وتطوير القدرات الملائمة لضمان الاستخدام الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كعوامل داعمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ولما كانت مهنة الخدمة الاجتماعية تتعامل مع الأفراد والجماعات والمجتمعات والمؤسسات، بهدف إحداث تغييرات اجتماعية مرغوبة ومتطلبة للنهوض بالمجتمع، ولما كانت تتعامل مع وحدات متفاعلة ومتغيرة وتمارس في مجتمع سريع التغير، فإن عليها أن تتغير من وقت لآخر حتى تواكب المجتمع وتتمكن من تحقيق الأهداف الاجتماعية، وطريقة خدمة الجماعة كإحدى الطرق المهنية للخدمة الاجتماعية التي تقوم بدور فعَّال في مواجهة

المشكلات الاجتماعية المعاصرة، من خلال مساعدة الأفراد كأعضاء في جماعات للتعامل مع طبيعة هذه المشكلات وإدراك خطورتها، بهدف مساعدتهم على التغيير وأدائهم لأدوارهم الاجتماعية بنجاح من خلال الجماعة؛ فهي وسيلة لإحداث عملية التغيير (حسن، ٢٠١٢، صفحة ٥٦٤٦).

وانطلاقًا من حرص مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الجماعة بصفة خاصة على توظيف مواردها البشرية كي تحقق تقدمًا وتطورًا للمجتمع، وأيضًا محاولة التعامل مع المخاطر الناتجة عن الاستخدام السيء للمجتمعات الإلكترونية على مستوى الجامعات، فانطلاقًا من ذلك ندرك أنَّ هناك ضرورة لقيام الجامعات بدورهم في توعية الطلاب الذي يمثلون طاقة المجتمع الحقيقية للتعامل مع مخاطر تلك الظاهرة.

وهذا ما أكدت عليه **دراسة (اللويهية، ٢٠١٨)** واستهدفت الدراسة الكشف عن مشكلة الابتزاز الالكتروني لدى طلاب مرحلة التعليم ما بعد الأساسي، ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المبحوثين الذين تعرضوا للابتزاز الالكتروني تجدهم في الغالب يمتلكون هواتف محمولة خاصة بهم، ولديهم أكثر من شبكة تواصل اجتماعي، كما أن أغلب المبحوثين تعرضوا للابتزاز عن طريق الهاتف المحمول، لا سيما برنامج الانستجرام، وأن هناك العديد من الآثار السلبية للابتزاز الالكتروني تمثلت في (الآثار النفسية، الآثار الدراسية، الآثار الصحية، الآثار الاجتماعية) (اللويهية، ٢٠١٨).

ودراسة (أبو زيد، ٢٠٢٢) واستهدفت الدراسة التعرف على إسهامات الأخصائي الاجتماعي في الحد من مخاطر الابتزاز الإلكتروني

للشباب، والتعرف على واقع ممارسة أخصائي خدمة الفرد لاستخدام نموذج الأزمة مع ضحايا الابتزاز من طلبة المرحلة الثانوية، والتعرف على معوقات ممارسة أخصائي خدمة الفرد لاستخدام نموذج الأزمة مع ضحايا الابتزاز من طلبة المرحلة الثانوية، والتعرف على المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل ممارسة أخصائي خدمة الفرد مع ضحايا الابتزاز من طلبة المرحلة الثانوية وتوصلت الدراسة إلى تقديم برنامج إرشادي لأخصائي خدمة الفرد عند التعامل مع مشكلة الابتزاز الإلكتروني للشباب من خلال الاستفادة من نموذج التدخل في الأزمات (أبو زيد، ٢٠٢٢).

واستهدفت دراسة (عليو، ٢٠٢٤) التعرف على مدى إسهام طريقة خدمة الجماعة في التخفيف من حدة الآثار المترتبة على جرائم الإبتزاز الالكتروني لدى جماعات الشباب الجامعي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع ومدى إسهام خدمة الجماعة في التخفيف من حدة الآثار المترتبة على جرائم الابتزاز الالكتروني لدى شباب جامعة الأزهر (الابتزاز العاطفي، الابتزاز السياسي) جاءت متوسطة، بينما جاءت منخفضة في (الابتزاز المادي، الابتزاز الجنسي) ووجود عدد من المعوقات منها عدم توعية الطلاب بالاستخدام الصحيح للمواقع الالكترونية، وعدم وجود برامج توعية وتثقيف للشباب الجامعي، وأوصت الدراسة بضرورة اطلاق برامج توعية وتثقيف للشباب الجامعي حول جرائم الابتزاز الالكتروني.

ومن هذا المنطلق، فطريقة خدمة الجماعة تسعى لتحقيق الأهداف المادية والأهداف المعنوية التي تتصل ببناء المجتمع من خلال التثقيف والتنوير، كما أنها تسعى لتنمية الوعي المجتمعي للشباب وتنبيهه إلى ضرورة إدراكه مشكلات وخطورة ظاهرة الابتزاز الإلكتروني، وإيجاد الرغبة في العمل

المشترك لمواجهتها والعمل على حلها، فلا يتم ذلك إلا من خلال الجماعة ذاتها بالاضافة إلى استعانتها ببعض الأساليب والتكنيكات التي تساعدها على تنمية وعي الفتيات الجامعيات، ومن أهم هذه التكنيكات المناقشة الجماعية، والتي يمكن أن يستعين بها أخصائي العمل مع الجماعات لتنمية الوعي بظاهرة الابتزاز الإلكتروني.

حيث أكدت **دراسة (التمامي، ٢٠٠٨)**على فاعلية برنامج التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة باستخدام تكنيك المناقشة الجماعية في تنمية وعي الشباب الجامعي بالآثار الاجتماعية السلبية المترتبة على العولمة.

كما أكدت **دراسة (المقبل ،٢٠١٨)** على وجود فروق في المتوسطات الحسابية بالنسبة لأبعاد المسئولية البيئية للطالبات الجامعيات باستخدام المناقشة الجماعية (المقبل، ٢٠١٨).

وأكدت **دراسة (صالح،٢٠٢٠)** فعالية برنامج التدخل المهني الذي وضعته الباحثة باستخدام أساليب المناقشة الجماعية لتنمية التفكير الايجابي لدى الطلاب وخاصة مهارتي حل المشكلة وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين (صالح، ٢٠٢٠).

دراسة (حبيب، ٢٠١٣) وأكدت الدراسة فعالية تكنيك المناقشة الجماعية في زيادة وعي الشباب الجامعي بمخاطر الهدرة غير الشرعية (حبيب، ٢٠١٣).

دراسة (الدردير، ٢٠٢١) والتي أكدت على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنيك المناقشة الجماعية وتنمية وعي الطالبات بخطر الاصابة بفيروس كورونا (الدردير، ٢٠٢١).

دراسة (العوضي، ٢٠٢١) وتوصلت الدراسة إلى تأثير برنامج التدخل المهني على طريقة العمل مع الجماعات في تنمية وعي الشباب الجامعي بأدوارهم الاجتماعية تجاه أسرهم وزملائهم ومعهدهم ومجتمعهم (العوضي، ٢٠٢١).

وتوصلت نتائج **دراسة (محمد ،٢٠٢١)** فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام تكنيك المناقشة الجماعية لتنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب (محمد، ٢٠٢١).

وتكمن المشكلة في ضرورة فهم ظاهرة الابتزاز فهمًا دقيقًا من حيث دوافع المبتز وأسباب رضوخ الضحية والانجراف معه فيما لا تحمد عقباه، لا سيما أن حل مشكلة الابتزاز بسيطٌ جدًا؛ فعلى الرغم من خطورة الأدلة التي قد يمتلكها المبتز –حسب اعتقاد الضحية–، ما على الضحية سوى الاتصال مع الأجهزة الأمنية والإبلاغ عن الجاني وتزويدهم بالأدلة ضده لتنتهي بذلك مشكلته في منتهى السرية، ولكن نظرًا لعدم وعي الطالبات بطرق السلامة المعلوماتية وأساليبها، وكيفية التعامل مع مواقف الابتزاز نجدهم يشعرون بالخوف والضعف ويميلون للتكتم على الأمر؛ مما يجعلهم يرضخون لتهديدات المبتز، ومن هنا نلحظ أنَّ تفعيل دور رعاية الشباب في الجامعات للحد من ظاهرة الابتزاز الالكتروني سيكون له أكبر الأثر في الحد من انتشار الظاهرة؛ وذلك لأن التأسيس الصحيح لطلبة المدارس والجامعات على حسن التعامل مع التكنولوجيا، وتجنب الجرائم المرتبطة بها سيكون الخطوة الوقائية التي تقلل هذه الظاهرة في المجتمع وتحد منها مستقبلًا.

وبناء عما سبق عرضه تتبلور مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس مؤداه "**ما فعالية استخدام تكنيك المناقشة الجماعية في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي الطالبات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني؟**

ثانيًا: أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من خلال:

١- ارتباطها الوثيق والمباشر بظاهرة جديدة، وهي " ظاهرة الابتزاز الالكتروني" التي أخذت تنتشر بوضوح في الوقت الحالي، وبطرقٍ متجددة، مما ينبيء بهدم الكيان الأسري والاجتماعي وزعزعة الاستقرارِ في كلٍ، الأمر الذي دفع العديد من المتخصصين بالتصدي لها والتحذير منها.

٢- زيادة الإحصائيات الخاصة بالجرائم الإلكترونية بوجه عام، وظاهرة الابتزاز الإلكتروني بوجه خاص، حيث أحصت لجنة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمجلس النواب المصري في العام ٢٠٢٠م تقديم ١٠٣٨ بلاغًا خاصًا بجرائمٍ إلكترونية مختلفة من بينها الابتزاز الإلكتروني وذلك خلال شهرين فقط، هذا بالإضافة إلى القضايا الناتجة عنه والتي تثار بشكل شبه يومي في وسائل الإعلام.

٣- ما يكتسبه الموضوع من جدة وغموض، أمام انتشار ظاهرة الابتزاز الإلكتروني؛ نتيجة لاستخدام وسائل التواصل، وإدمان كثير من الناس على شاشات الكمبيوتر، وربط أغلب بيوتنا ومؤسساتنا بالشبكة المعلوماتية، بل وربطها بالنطاق العالمي، وما صاحبه من اهتمام حكومي وشعبي بالمخاطر المترتبة على تلك الجريمة.

٤- قد تفيد نتائج هذه الدراسة التوصل لوضع الحلول المناسبة للحد من هذه الظاهرة، مما يساهم في زيادة الوعي لدى الطالبات من مخاطر الابتزاز الإلكتروني وطرق الوقاية منه.

٥- تركيز هذه الدراسة على فئة عمرية هامة وهي فئة الشباب خاصة الفتيات، التي تعد الأكثر استخدامًا للإنترنت ووسائل الاتصال الحديثة.

٦- اعتبار أنَّ مهنة الخدمة الاجتماعية لا سيما طريقة العمل مع الجماعات، من الممكن أن يكون لها دور فعال في تنمية وعي الفتيات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني من خلال استخدام تكنيك المناقشة الجماعية.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

تنطلق الدراسة من هدف رئيس هو:

"تحديد فاعلية برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام تكنيك المناقشة الجماعية وتنمية وعي الفتيات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني"

وينبثق من هذا الهدف الرئيس مجموعة أهداف فرعية تأتي على النحو التالي:

١- تحديد فاعلية برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام تكنيك المناقشة الجماعية وتنمية معارف الفتيات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الالكتروني.

٢- تحديد فاعلية برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام تكنيك المناقشة الجماعية وتنمية إدراك الفتيات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الالكتروني.

٣- تحديد فاعلية برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام تكنيك المناقشة الجماعية وتنمية سلوك الفتيات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الالكتروني.

رابعًا: فروض الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرض رئيس مؤداه:

"توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام تكنيك المناقشة الجماعية وتنمية وعي الفتيات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الالكتروني"

وينطلق من هذا الفرض الرئيس الفروض الفرعية التالية:

١- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام تكنيك المناقشة الجماعية وتنمية معارف الفتيات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الالكتروني.

٢- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام تكنيك المناقشة الجماعية وتنمية إدراك الفتيات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الالكتروني.

٣- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام تكنيك المناقشة الجماعية وتنمية سلوك الفتيات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الالكتروني.

خامسًا: مفاهيم الدراسة وإطارها النظري:

١- مفهوم التكنيك:

يُعرف قاموس الخدمة الاجتماعية التكنيك بأنه: "الوسيلة أو الوسائل الفنية التي يستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون في عملهم" (السكري، ٢٠٠٠، صفحة ٥٢٩).

وهي الاستخدام الصحيح للوسائل المتاحة لتحقيق الهدف، ولكي يتم استخدام هذه الوسائل استخدامًا صحيحًا لابد أن تكون هذه الوسائل موزعة وفقًا لخطة حسنة الإعداد من شأنها أن تمكن واضع التكنيك من أن يستغل جميع الأدوات التي تحت تصرفه استغلالًا كاملًا.

ويقصد الباحث بالتكنيك في هذه الدراسة:

١- أحد موجهات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات.

٢- ما يستخدمه أخصائي الجماعة (الباحث) مع الجماعة (طالبات كلية البنات الإسلامية بأسيوط).

٣- تحقيق الهدف وهو تنمية وعيهن بظاهرة الابتزاز الالكتروني.

٢- مفهوم المناقشة الجماعية:

يعرف معجم العلوم الاجتماعية المناقشة الجماعية بأنها: الحوار الذي يتم بين مجموعة من الأفراد لمناقشة موضوع معين ذو أهميةٍ عندهم جميعًا، وذلك عن طريق مناقشة ودية خالية من الرسميات، وعن طريق الدراسة والتفكير التعاوني لتوضيح الآراء والأفكار (بدوي، ١٩٧٦، صفحة ١١٠).

وهي نشاط جماعي يأخذ طابع الحوار المنظم الذي يدور حول موضوع معين أو مشكلة معينة. وتتم المناقشة عندما يجتمع عدد من الأشخاص وجهًا لوجه يتبادلون المعلومات أو يحاولون الوصول إلى قرار بشأن مشكلاتهم المشتركة ومن خلال التفاعل اللفظي (عبد المحسن، ١٩٩٥، صفحة ١٤٢)

وتعرف بأنها: موقف تعليمي يتيح للأعضاء الفرص للتعبير عن آرائهم ومشاعرهم ويحاولون بواسطتها حل مشكلاتهم (أحمد م.، ١٩٨٢، صفحة ٢٢٩)

كما تعرف بأنها: وسيلة أساسية في طريقة العمل مع الجماعات حيث إنها نشاط تعاوني يشترك فيه عضوات الجماعة على أساس الحرية والشعور بالمساواة (مرعي وآخرون، ١٩٩٨، صفحة ٣٠)

ويقصد الباحث بالمناقشة الجماعية في هذه الدراسة بأنَّها:

١- حوار لفظي متبادل بين عضوات الجماعة من الطالبات الجامعيات، يحدث بطريقة منظمة، بهدف مساعدة العضوات على التعبير الحر التلقائي، ويساهم في تعديل آرائهن واتجاهاتهن ومشاعرهن وسلوكياتهن نحو ظاهرة الابتزاز الإلكتروني.

٢- مساعدة الباحث في استثارة العضوات للتعبير الحر عن أفكارهن ومشاعرهن تجاه ظاهرة الابتزاز الالكتروني.

٣- تؤدي إلى تنمية المعارف والاتجاهات الإيجابية تجاه الابتزاز الإلكتروني.

٣-مفهوم الوعي:

يعرف قاموس الخدمة الاجتماعية الوعي بأنه: "ذلك الإدراك الذهني، أو هو: "ذلك الجزء من العقل الذي يتوسط بين البيئة والمشاعر والأفكار" (Barke, 1987, p. 32).

ويعرف بأنه: "الفهم وسلامة الإدراك: وهو إدراك الفرد لنفسه والبيئة المحيطة به، وهو بهذا المعنى يتضمن إدراك الفرد لوظائفه العقلية والجسمية، وإدراكه لخصائص العالم الخارجي، وأخيرًا إدراكه لنفسه باعتباره عضوًا في جماعة، فالوعي : هو الإدراك القائم على المعرفة والفهم للعلاقات والمشكلات المحيطة من حيث أسبابها وأساليب مواجهتها والإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف المرغوبة (Grant, G, 2013, p. 247).

ويشير قاموس أكسفورد إلى أن الوعي هو: الأساس الأكثر أهمية في مواجهة الحقيقة الخارجية (The Oxford Dictionary of Philosophy, 1996, p. 76).

ويقصد بالوعي هو: إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكًا مباشرًا وهو أساس كل معرفة (Skidmore,R, 1983, p. 236).

فالوعي هو مجموعة الأفكار والتصورات الخاصة بالفرد والتي تنصب على معرفته لنفسه وللأخرين والبيئة المحيطة، وهو محصلة لتفاعل الإنسان مع بيئته وتأثيره فيها وتأثره بها مما ينعكس في النهاية على أفكاره وتصوراته وإدراكه لنفسه وللعالم المحيط به، ومن ثم ينعكس على قيامه بأدواره الاجتماعية، وعلى سلوكه في المجتمع الذي يعيش فيه (Levin, 1993, p. 50)

ويقصد الباحث بالوعي في هذه الدراسة بأنه:

١- معارف الطالبات الجامعيات لظاهرة الابتزاز الإلكتروني.

٢- إدراك الطالبات الجامعيات لخطورة ظاهرة الابتزاز الالكتروني.

٣- سلوكيات الطالبات الجامعيات نحو التعامل مع ظاهرة الابتزاز الالكتروني.

٤-مفهوم الابتزاز الإلكتروني:

عرف الابتزاز على أنه: " التهديد بالكشف عن معلومات معينة عن شخص ما، أو القيام بشيء ما لتدمير الشخص المهدد من خلال الكشف عن أمر معين عادة، أو الكشف عن معلومات محرجة أو شخصية أو ذات طبيعة مدمرة للشخص المهدد اجتماعيًا أو نفسيًا. (Al-Saggaf, 2016, p. 14)

وعرف الابتزاز قانونيا بأنَّه: " كل من هدد غيره بارتكاب جنحة أو بعمل ضار يقع عليه أو على من يهمه أمره"؛ ونجد أن المشرع المصري قد نص على مصطلح الابتزاز الإلكتروني بأنه جريمة في قانون العقوبات، وأشار إليه بقوله: "كل من استخدم الشبكة المعلوماتية أو وسائل تقنية المعلومات في تهديد شخص أو ابتزازه لتعكير صفو حياته" (قانوان مكافحة جرائم تقنية المعلومات المصري الصادر بالقانون رقم ١٧٥ لسنة ٢٠١٨)

ويشار لمصطلح الابتزاز الإلكتروني بأنه: "كل من استخدم الشبكة المعلوماتية أو وسائل تقنية المعلومات في تهديد شخص، أو ابتزازه لحمله على القيام بعمل أو امتناع، ولو كان هذا الفعل أو الامتناع عنه مشروعًا. (فهد محمد بن عبد المحسن الحارثي، فتحي مهدي محمد نصر، ٢٠٢٠، صفحة ٣٤٦).

ويعرف الابتزاز الإلكتروني على أنه: "شكل من أشكال الجرائم الإلكترونية، حيث يتم ارتكاب الجريمة من خلال التكنولوجيا الحديثة، ويمثل الجرائم المرتكبة ضد الأفراد أو الجماعات بدافع الإضرار بسمعة الضحية أو التعرض لضرر مادي أو معنوي باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ((Abdul Kareem, 2021, p. 8266.

كما يعرف بأنه: "ممارسة الضغط والتهديد على الشخص الضحية من قبل المبتز لتحقيق أغراضه الإجرامية التي تهدف إلى تحقيق منفعة مالية أو معنوية، وقد يتم ذلك من خلال إحدى وسائل التواصل الاجتماعي والإلكتروني كالفيسبوك، وغرف الدردشة، والبرقيات، مما يضع الضحية في مأزق، ولذلك فهي إما تخضع له أو يعرض نفسه لفضيحة اجتماعية في حالة رفض الرد على طلب المبتز" (Slonje, 2013, p. 28)

وبقصد الباحث بالابتزاز الإلكتروني في هذه الدراسة بأنه: "سلوك يتسبب بضرر جسيم للأفراد بدافع الجريمة وبقصد ابتزاز الضحية وتشويه سمعتها وإلحاق الأذى بها عاطفيًا وماديًا وجنسيًا، والتهديد بكشف معلومات سرية سواء كانت صورًا، أم فيديوهات، أم رسائل، والقيام بفضحها بقصد المساومة والاستغلال من أجل أعمال غير مشروعة، أو كسب مادي.

٥-أنواع الابتزاز:

أ. **الابتزاز العاطفي:** ويقصد به موقف أو كلام يأخذه ممارس الابتزاز ليسبب لدى الطرف الآخر إحساسًا بالخجل أو بالخطأ، أو ليحمله مسؤولية لا يتحملها، ويستخدم الابتزاز العاطفي لتحقيق سيطرة عاطفية ونفسية على الآخرين، ولجعل الآخر يشعر بأنه مدين أو مذنب في حق الشخص الذي يبتزه.

ب. **الابتزاز المادي:** وهو استخدام التهديد بالإيذاء الجسدي والنفسي، أو الإضرار بالسمعة والمكانة الاجتماعية، أو تلفيق الفضائح، أو إلصاق التهم، أو نشر الأسرار، مما يجعل الشخص لا يجد بدًّا من أن يدفعَ لمبتزِّه وهو مُكرَهٌ على ذلك، فهو -أي الابتزاز المادِّي- محاولةٌ للحصول على المكاسب المادية عن طريق الإكراه استغلالاً لحالة الضعف (فورورد، ٢٠٢٢).

ج. **الابتزاز الجنسي:** هو نوع من أنواع التحرش، يمكن أن يعرف على أنه عرض جنسي غير مرغوب فيه، أو طلب خدمة جنسية، أو أي تصرف آخر له طبيعة جنسية سواء كان شفهيًا أو جسديًا موجهًا نحو فرد بسبب نوعه (ذكر أو أنثى).

د. **الابتزاز الإلكتروني:** هو الحصول على وثائق وصور عن الضحية من خلال الوسائل الإلكترونية، أو التهديد بالتشهير بمعلومات ووثائق خاصة بالضحية باستخدام الوسائل الإلكترونية لتحقيق أغراض يستهدفها المبتز، فعبارة الابتزاز تعني أي نوع من الابتزاز سواء أقائم على أساس التهديد بإيقاع الأذى أو التشهير، خاصة عن طريق نشر مستندات أو وثائق ضارة بالاسم أو السمعة، أو صور فاضحة، أو أية معلومات أخرى من هذا النمط (الصياح، ٢٠١١، صفحة ١٧).

وحدد (ويلارد) أنواع الابتزاز الإلكتروني وهي: (Willard, 2005, p. 22)

- **الشجار:** معارك على الإنترنت باستخدام الرسائل الإلكترونية مع لغة غاضبة ومبتذلة.
- **التحرش:** إرسال رسائل سيئة، ووضيعة.
- **تشوية السمعة:** تحقير شخص ما على الإنترنت، ونشر الشائعات عن شخص ما لإلحاق الضرر به.
- **انتحال الهوية:** يتظاهر المتنمر بأنه شخص آخر يقوم بإرسال أو نشر مواد معينة للإيقاع بهذا الشخص في ورطة أو خطر، أو لتشويه سمعة هذا الشخص.
- **الإفشاء:** مشاركة أسرار شخص ما أو معلومات محرجة عنه أو صور على الإنترنت.

٦-مراحل الابتزاز الالكتروني:

يمر الابتزاز الإلكتروني بالعديد من المراحل وهي (الجندي، ٢٠٢١، صفحة ١٨٢):

أ. **الطلب:** بأن يطلب المبتز من الضحية القيام بفعل شيء من أجله.

ب. **المقاومة:** عندما تُظهر الضحية قلقها بشأن هذا الطلب.

ج. **الضغط:** يكون بتضييق الخناق على الضحية من قِبَل المبتز وحصره في زاوية ضيقة.

د. **التهديد:** كأن يقول المبتز: إنَّ عدم قيام الضحية بما أريد، سيكون له عواقب وخيمة.

هـ. **الإذعان:** استسلام الضحية والقيام بما يريده المبتز.

و. **التكرار:** عندما تبدأ هذه الدورة الجنونية مرة أخرى.

٧-**أشكال الابتزاز الإلكتروني:** (سلبي، ٢٠٢١، صفحة ٤٨).

أ. **المبتز رجل والضحية امرأة:** حيث يكون المجرم في هذه الحالة هو الرجل وتكون الضحية هي المرأة، وهذا هو الأغلب والأشهر.

ب. **المبتز رجل والضحية رجل:** في هذا الشكل يكون المبتز رجلًا، والضحية أيضًا رجلٌ، وفي الغالب تكون الضحية حدثًا، ويتم استدراج الضحية بالخديعة، وذلك بإيهامه أن المبتز امرأة، فيستجيب له ثم لا يشعر -أي الرجل الضحية- بأنه قد أصبح ألعوبة في أيدي المبتز.

ج. **المبتز امرأة والضحية رجل:** في هذا الشكل من الابتزاز تكون المجرمة هي المرأة والضحية هو الرجل، حيث تنشأ علاقة بين الاثنين، ويسرع الرجل للاستجابة لها. وفي الغالب يكون في ثنايا تلك العلاقة أحاديث غرامية، وتبادلٌ للصور، فتقوم المرأة بحفظ بعض تلك الأدلة والأدوات في صورة تسجيل صوتي، أو مقاطع مرئية، تبتزه به جنسيًا أو ماليًا.

د. **المبتز امرأة والضحية امرأة:** كما يكون الابتزاز من امرأة إلى امرأة، حيث تمسك المرأة ببعض الأدلة في صور مادية، مرئية كانت، أو مسموعة، أو مقروءة ضد الأخرى، ثم تقوم بتهديدها بنشر تلك المادة إن لم تستجب لطلبِها، وفي الغالب يكون طلبًا ماليًا أو أخلاقيًا.

٨-أسباب الابتزاز الإلكتروني:

أ. **ضعف الوازع الديني:** إنَّ من أعظم العوامل المؤدية لارتكاب الجرائم والاستهانة بها هو ضعف الإحساس بوجود الرقيب على تصرفات المرء وسلوكه، وهو ما يعبر عنه بضعف مراقبة الله تعالى، وضعف الوعي الذاتي للنفس؛ فالإيمان، ومراقبة الله لهما أثر ظاهر على تصرفات العبد وأفعاله، والذي يستشعر مراقبة الله له، لا ينساق خلف الشهوات ووساوس شياطين الجن والإنس، ومن ثَمَّ لا يقترف المعاصي ولا ينتهك الحرمات.

ب. **العوامل الاجتماعية:** تلعب العوامل الاجتماعية دورًا بارزًا في مشكلة الابتزاز الإلكتروني، فالفرد ككائن اجتماعي يولد ويترعرع في جماعة صغيرة هي الأسرة، ثم يكمل بقية حياته متقلبًا بين عدة أدوار داخل جماعات مختلفة تؤثر في سلوكه، وتنحصر أغلب الأسباب الاجتماعية في: البيئة العائلية، البيئة المدرسية، رفقاء السوء. ونتناولها هذا على النحو التالي:

- **البيئة العائلية (الأسرية):** وتعد الأسرة من أهم المؤسسات التربوية الاجتماعية التي لها الكثير من الوظائف، وعليها العديد من الواجبات الأساسية، فتقصير الأسرة في القيام بوجباتها قد يكون عاملًا لانجراف الأبناء في مصيدة الابتزاز الإلكتروني، كما أن عدم متابعة الآباء لأبنائهم وهم على شبكة المعلومات وشبكات التواصل الاجتماعي يعدُّ من أشد العوامل التي تؤدي إلى سهولة تعرض الأبناء لمشاكل الابتزاز الإلكتروني (المنيفي، ٢٠٢٠، صفحة ٤٨).

- **المدرسة:** لا شك أن المدرسة هي أول محيط اجتماعي يبعد فيه الطفل عن أسرته، وينسلخ من العلاقات القريبة المحددة التي اعتاد العيش في كنفها، فهي تلعب دورًا رئيسًا في حياة الطالب، وتساعده إما على التكيُّف والتوافق مع المجتمع ومع نفسه، وإما أن تدفعه إلى الشعور بالضياع والانحراف والتطرف وممارسة الابتزاز الإلكتروني.
- **رفقاء السوء:** فالمراهق يرتبط بجماعة الأقران ارتباطًا وثيقًا، لذلك فهي تؤثر عليه تأثيرًا قويًا في سلوكياته الاجتماعية والدينية والأخلاقية والعقلية والنفسية، وهذا التأثير إما أن يكون بصورة إيجابية أو أن يكون بصورة سلبية ((Kovacich et. all, 1999, p. 304.

ج. **مشكلة وقت الفراغ:** يؤدي وجود وقت متسع من الفراغ لدى أعداد كبيرة من الشباب إلى الانخراط في اللهو والعبث، والجلوس على الإنترنت لفترات طويلة قد تدفعه إلى الانحراف، والضياع، والتورط في الجرائم عبر الانترنت (David, 2017, p. 230).

د. **العامل الاقتصادي:** فهو سبب لكثير من المشاكل، ففي جانب المجرم المبتز نجده يندفع لابتزاز غيره؛ رغبة في الحصول على المال من خلال تهديد الضحية بفضحه، وفي جانب الضحية نجد المجرم مستخدمًا للمال أحيانًا في الابتزاز الأخلاقي، كاستغلال حاجة المرأة في الحصول على وظيفة وفق شروط المبتز، والتي تتضمن الحصول على أهداف جنسية، وأحيانًا أخرى في التهديد بالفصل من الوظيفة ونحو ذلك، فهذا نوع من أنواع استغلال الضحية بانتهاك عرضِها لاستضعافها وشدة حاجتها إلى المال. (الرواشدة، ٢٠٢٠، صفحة ١٤٨).

هـ. **سوء استخدام التقنية:** إن التطور السريع في مجالات الاتصالات، وتقنية المعلومات المتزامنة مع الرفاهية الاقتصادية لدى كثير من الأسر في المجتمع، أدى إلى دخول وسائل الاتصال الحديثة والتقنية المعلوماتية المتطورة بيوتًا كثيرة، فلا يكاد بيت يخلو من حاسب آلي، أو خدمة الإنترنت، أو هواتف مزودة بكاميرات تصوير أو مزودة بخاصية البلوتوث، أو الاتصالات المرئية، أو المحادثات والمراسلات الجماعية مثل البلاك بري وغيره، وهذا لا شك مما يسهل عملية تواصل الجنسين ومن ثم الوقوع في الابتزاز، فتساهل الفتاة هو الذي يغري المبتز غالبًا ويجرئه على هذه الجريمة، إذ تأخذ في تبادل الحديث العاطفي والجنسي مع الشاب، وتتمادى معه بكلام وتعبيرات خادشة، ثم تقوم بإرسال صورها الخاصة له، بينما هو آخذٌ في تسجيل هذا كله؛ ليحتفظ به مستخدمًا إياه ضد هذه الفتاة، فتقع في فخ الابتزاز. (Galli, Liska, 2016, p. 105).

و. **التحفظ وعدم التبليغ عن حادثة الابتزاز:** حيث قد لا تبلغ الضحية عن ما حدث معها، فكثير من الأفراد المجني عليهم خاصة الإناث يفضلون عدم الإبلاغ؛ لأنهم يعتقدون أن في ذلك فضح لأمورهم، وهتك لسترهم، فالفتاة المتعرضة للابتزاز قد ترفض الإبلاغ خوفًا من الفضيحة أو خوفًا من نظرة المجتمع لها، حيث إن الأسرة والمجتمع –في بعض الحالات– يأخذون في إدانة الفتاة ويعتبرونها السبب الرئيس فيما فعله فيها المبتز، فيقولون إنها هي التي تواصلت معه، وتعلقت به عاطفيًا، وبادلته صورها وبياناتها الشخصية، وشاركته أسرارها. أيضًا قد ترفض الفتاة القيام بعملية الإبلاغ لخوفها من ردة فعل أهلها وذويها،

فيعتبرونها مخطئة ويتعاملون مع المشكلة تعامل خاطئ، ومن البدهي عدم قيام المبتز بالإبلاغ عن نفسه، ومن ثمَّ لا ينكشفون إلا إذا تم التبليغ ثم البحث عنهم، فتظل هناك جرائم ابتزاز إلكتروني كثيرة تحدث ولا نعرف عنها شيئًا، فتخرج تلقائيًا من إحصائيات وتعداد الجرائم، بل تصبح من الجرائم التي يعلم أنها موجودة إلا أنها غير مثبتة قانونيًا (Gordon, 2017, p. 21).

ز. **ومن الوسائل الحديثة المساعدة على الابتزاز مواقع نصائح للزواج** أو إعلان لوظائف، حيث تدخل الفتيات مثل هذه المواقع بحسن نية، ثم تقوم بتدوين بياناتها الشخصية بدقة، بالإضافة إلى إرفاقها بصور خاصة، الأمر الذي قد يجعلها تتعرض للاستغلال بإزائها لاحقًا في عملية ابتزازيةٍ منظمة.

ح. **إغراء طبيعة الوسيلة الإلكترونية** المبتز الإلكتروني، حيث وجد في الوسائل الإلكترونية العديد من المزايا ومن أهمها (الشهري، ٢٠١٢، صفحة ١٤٧):

- **الفرصة:** توفر الفرصة في عالم إلكتروني كبير، فغفلة الضحية، أو عدم وعيها، أو ضعف مقاومتها، تعد من أهم مقومات بناء الفرصة المناسبة لارتكاب الجريمة.
- **التخفي:** توفر الوسائل الإلكترونية عمومًا لمسيئي استخدامها، فرصة كبيرة للقيام بالتخفي لممارسة الجريمة والانحراف، وابتزاز الضحايا من وراء الشاشات ولوحات المفاتيح، أو الأرقام المجهولة المصدر للهواتف.

- المخاطرة: في البيئة الإلكترونية تُقدَّم للمجرم فرص أكبر لممارسة جرائمه بدرجة أقل مخاطرة من بقية الجرائم، مثل السطو المسلح والخطف وغيرها.

٩-آثار الابتزاز الإلكتروني:

أ. الآثار النفسية، ومنها:

- أن لا يكون الفرد متحررًا من مشاعر الخوف والهلع وتوقع الخطر والأذى، فضلًا عن شعوره بعدم الطمأنينة في حاضره وغده كل هذا بسبب ما حدث له.
- عدم الشعور بالأمن النفسي؛ لأن خصوصية الفرد وأسراره وحياته بشكل عام، قد تكشفت عن طريق تعرضه للابتزاز، وقد يكون شعوره الذي ينعكس على سلوكه فيه نوع من القلق والتوتر وانعدام الثقة في من حوله.
- الامتناع عن استخدام الحاسب الآلي كتقنية متقدمة خصوصًا من الفرد؛ لشعوره بانعدام الثقة، وانعدام الحماية، وعدم القدرة على التبليغ أوالوصول للجاني وأخذ الحق منه (Frisen, 2013, p. 32).
- كثرة الشك في الآخرين من المحيطين، ويكون في العادة حساسًا تجاه سلوك الآخرين من حوله، خصوصًا ممن لهم خبرة بالحاسب الآلي.
- قد لا يستسلم الفرد ولا يخضع لما يحدث له من ابتزاز إلكتروني، فيلجأ بسبب شكه وحيرته إلى الرغبة في الانتقام، واتباع هوى النفس بأخذ الثأر ممن يبتزه، وقد يكون هناك أبرياء ضحايا لهذا الفعل الانتقامي، أو قد يصدق شكه، مما يزيد من تكرار الثأر جراء جرائم الابتزاز الإلكتروني.

- قد يكون من الآثار أعراض نفسية جسمية عقلية مثل قلة التركيز والانتباه، وقد يصاب الفرد بما يعرف بالأمراض السيكوسوماتية التي ترجع أسبابها لأمور نفسية كالقلق وتكون أعراضها جسدية (Al-Heet, A., 2011, p. 302 .)

ب. الآثار الاجتماعية، حيث:

- تشتهر ضحية الابتزاز الإلكتروني بحقد وكراهية شديدة تجاه الجنس الآخر، تجدها تؤثر حتى في علاقتها مع أفراد أسرتها وخاصة الذكور منها.
- تُحطم جريمة الابتزاز المستقبل الاجتماعي للضحية؛ إذ تسبب لها الكثير من المعاناة الاجتماعية والأسرية، فإذا كانت الضحية فتاة فإن فرص الزواج بها تقل لإعراض الناس عنها خاصة المحيط القريب منها، لمعرفة ذلك المحيط بقضيتها (العطيان، ٢٠٠٥، صفحة ٦٧).
- زيادة نسب الطلاق، وهذا أثر رئيس من الآثار الاجتماعية جراء جرائم الابتزاز، ففي الجرائم الجنسية غالبًا ما تكون النتيجة فقدان الفتاة عذريتها، مما يُضعِف أمل زواجها، ويزداد الوضع سوءًا إذا حملت المغتصبة، فيصير لديها طفل جراء اغتصاب وقع عليها دون إرادة منها في ذلك، وقد يؤدي بها ذلك إلى إجهاض جنينها، أو إيداعه في ملجأ، أو الإلقاء به في الشارع، فيصبح من أولاد الشوارع والمنحرفين، ومن ثَمَّ يكون مصيره إما إلى السجن أو القتل. (النابلسي، ٢٠١٧، صفحة ٨٣).
- استمرار بقاء الأثر الاجتماعي وعدم زواله من نفس الضحية ومن المجتمع، مما يهدد المستقبل الاجتماعي للضحية، فالضحية المقتول

في جريمة قتل تنتهي حياته وتنتهي آلامه وأحزانه، أما المجني عليها في الجرائم الجنسية فلا تنتهي حياتها بانتهاء الجريمة، بل تظل آثار هذه الجريمة تلاحقها في المجتمع الذي سمع وشاهد فضيحتها بالصوت والصورة. (Goens, G. A., 2017, p. 106).

ج. **أثار أمنية:**

جريمة الابتزاز الإلكتروني هي واحدة من أخطر الجرائم التي تهدد كيان المجتمع وأمنه؛ إذ يتم استغلال الضحية لارتكاب بعض الجرائم، مثل السرقة والقتل والإكراه على القيام بأعمال غير أخلاقية (Al-Badina, 2014, p. 33).

١٠-خدمة الجماعة وتنمية وعي الطالبات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني:

تعتبر طريقة العمل مع الجماعات أحد المناهج أو الوسائل التي يستخدمها المجتمع لتحقيق تغير مقصود، سواء كان للفرد، أو للمجتمع نفسه، والتغير المقصود هو: التغير الذي يوجه مسار الحياة بصورة محددة الأهداف، وتخطيط مقنن وبإيقاع سريع.

وتمثل المناقشة الجماعية أحد التكنيكات التي يمكن استثمارها في تنمية وعي الفتيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني من خلال:

أ. تشجيع الطالبات بوسائل متنوعة لتنمية معارفهن ومهاراتهن عن الجوانب القانونية والتقنية المرتبطة بظاهرة الابتزاز الإلكتروني.

ب. مراعاة حاجة الطالبات للمعرفة التكنولوجية والقانونية، باعتبارها أحد متطلبات عصر تكنولوجيا المعلومات والنمو الشخصي والمهني، حيث إن إشباع مثل هذه الحاجات يزيد من التماسك والترابط بينهن، واقناعهن بأهمية التعاون فيما بينهن لتحقيق الأهداف.

ج. تصميم الأنشطة الجماعية التي تستهدف رفع وعي الطالبات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني وفق أسس موضوعية ومنهجية تتوافق مع احتياجاتهن وقدراتهن.

د. توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لنجاح برنامج التدخل، وتذليل المعوقات بطريقةٍ دورية.

هـ. استثارة جميع الطالبات للمشاركة الفعلية في تخطيط وتنفيذ وتقويم الأنشطة، وذلك وفق قدراتهن ومهاراتهن الذاتية.

و. الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال القانون وفي مجال تكنولوجيا المعلومات عند تصميم وتنفيذ وتقويم البرامج الجماعية؛ لرفع وعي الطالبات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني.

ز. التقييم العلمي والموضوعي لأنشطة وبرامج رفع الوعي بظاهرة الابتزاز الإلكتروني لدى الطالبات، وذلك في ضوء معايير واضحة للتقييم، مع استخدام الأدوات والمقاييس اللازمة.

١١-أهمية تكنيك المناقشة الجماعية في تنمية وعي الطالبات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني:.

ترجع أهمية استخدام تكنيك المناقشة الجماعية في تنمية وعي الطالبات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني إلى أنها تقوم بتحقيق الفوائد الآتية **من حيث إنها:**

أ. تهدف إلى التعرف على وجهات النظر المختلفة الخاصة بالطالبات فيما يخص ظاهرة الابتزاز الالكتروني من حيث أسبابها والآثار المترتبة عليها

ب. تتيح الفرص المناسبة للمشاركة في تحمل المسئولية سواء بالرأي، أو اختيار المسئولية المناسبة للقيام بها بعد وضوح الجوانب المختلفة سواء أكانت تقنية أو قانونية أو اجتماعية حول ظاهرة الابتزاز الالكتروني.

ج. يمكن من خلالها تحقيق التكيف والتعاون والمشاركة في الحياة الجماعية، وتدريب الأعضاء على ممارسة الأسلوب الديمقراطي، والوصول إلى الأهداف الاجتماعية المبتغاة وهي تنمية وعي الطالبات بظاهرة الابتزاز الالكتروني (منقريوس، ٢٠٠٦، صفحة ٢٤١).

د. تؤدي إلى رفع الروح المعنوية؛ لأنها الفرصة المناسبة للتعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر، سواء السلبية منها أو الإيجابية تجاه ظاهرة الابتزاز الإلكتروني، وما يترتب عليها من آثار اجتماعية ونفسية.

هـ. تؤكد على اهتمام وتقدير الأخصائي للطالبة الجامعية، حيث إن هناك من يستمع إليها باهتمام، ومن يقدر رأيها حول ظاهرة الابتزاز الالكتروني، ومن ثَمَّ يصبح الوعي أو الفكر مصدرًا هامًا للتفاعل بين طرفي المناقشة حلو هذه الظاهرة الخطيرة (أحمد م.، العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٢، صفحة ٤٣٣).

و. تُفيد في تنمية وعي الطالبات الجامعيات **من خلال:**

أ. التأثير على سلوك العضوات حول استخدام وسائل التواصل لاجتماعي، ووضع المحددات لهذا السلوك.

ب. استخدامها كأداة لحل مشكلات العضوات والناجمة عن الاستخدام الخاطئ لوسائل التواصل الاجتماعي والتي يمكن أن يعرضها للابتزاز الالكتروني.

استخدامها كأداة في تغيير المواقف الاجتماعية والظروف البيئية ومنها تغيير رؤيتها لظاهرة الابتزاز الالكتروني.

ج. استخدامها كأداة لتحقيق التعاون والضبط بين العضوات أثناء ممارسة برنامج التدخل لتنمية الوعي بظاهرة الابتزاز الالكتروني (منقريوس وآخرون، ٢٠٠٤، صفحة ٣٤٠).

ز. المناقشة الجماعية توفر المعلومات والحقائق اللازمة لدراسة المشكلات والآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على ظاهرة الابتزاز الإلكتروني.

ولكي تلعب المناقشة الجماعية دورًا هامًا في تنمية وعي الطالبات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني، هناك مجموعة من الاعتبارات التي يجب اتباعها لتحقيق المناقشة الجماعية أهدافَهَا **ومنها:**

- أن يكون الهدف من المناقشة محددًا وواضحًا أمام الأعضاء وهو تنمية الوعي بظاهرة الابتزاز الالكتروني.
- الإعداد والتنظيم للمناقشة، ويتكون هذا الإعداد من الحصول على المعلومات والحقائق والخبرات الضرورية المرتبطة بموضوع المناقشة وهو الابتزاز الالكتروني. وتشمل عملية الإعداد تحديد الوقت المناسب لبداية وانتهاء المناقشة، ووجود المكان المناسب لإدارة المناقشة (أحمد ن.، ٢٠٠٣، صفحة ٢٦٥).
- ترتيب جلوس الأعضاء على شكل نصف دائرة، وذلك يسهل عملية التعرف على انطباعات جميع الأعضاء وزيادة التفاعل الجماعي.
- التسلسل والترقيم المنطقي لمحاور المناقشة، وحصول الأعضاء على الأفكار العامة لظاهرة الابتزاز الالكتروني، ثم تحديد النقاط الأساسية وتوزيع الوقت عليها.

- إتباع الأسلوب الديمقراطي، حيث تتطلب المناقشة نظامًا ديمقراطيًا واضحًا يتيح فرصة للتعبير عن كل الآراء حول ظاهرة الابتزاز الالكتروني، حتى الآراء المعارضة.
- التدخل المهني لأخصائي الجماعة، وذلك في بعض المواقف التي قد تؤثر تأثيرًا سلبيًا على عملية سير المناقشة، وكذلك في مساعدة قائد الجماعة في بعض المواقف التي تتطلب تزويده ببعض المعلومات المهمة.
- استخدام الأساليب المناسبة في المناقشة، وهناك أساليب متعددة في المناقشة الجماعية يتم استخدام الأسلوب المناسب منها طبقًا لموضوع المناقشة والهدف الذي تسعى إلى تحقيقه (نجم، ٢٠٠٠، صفحة ١٦٢).

١٢-طرق المناقشة الجماعية في تنمية وعي الطالبات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني:

تتعدد طرق المناقشة الجماعية وتتنوع وفقًا لمشكلات الأعضاء، وفي هذه الدراسة يقوم الباحث بالتركيز على أهم الطرق التي تتلاءم وموضوع الدراسة، وذلك على النحو التالي:

الطريقة الأولى: الطريقة العامة للمناقشة:

وهي إحدى طرق المناقشة الجماعية التي تستخدم لمناقشة موضوعات عامة يمكن من خلالها تزويد الأعضاء بمعلومات ومهارات عن بعض القضايا المهمة التي تهمهم جميعًا، ويقوم القائد بتوجيه المناقشة وتنظيمها، وتتميز هذه الطريقة بالسهولة والوضوح الذي يجعلها صالحة للتطبيق في أي مكان كان، كما أنها تساعد على تقوية العلاقات

الاجتماعية، وتسهيل الاتصال بالمسئولين في القضايا والمشكلات العامة (محفوظ، ٢٠٠٤، صفحة ١٦٨)، وفي هذه الطريقة يمكن أن تستخدم لمناقشة ظاهرة الابتزاز الالكتروني عن طريق تزويد العضوات بمعلومات ومهارات عن الابتزاز الالكتروني من حيث أنواعه ووسائله، وتقوم قائدة الجماعة من العضوات بتوجيه مناقشة العضوات لظاهرة الابتزاز الالكتروني وتنظيمها.

الطريقة الثانية: طريقة العصف الذهني:

وفيها يتم توضيح وتحليل المشكلة مع تحديدها وعرضها على الأعضاء، والأخذ في تبصيرهم بطبيعة المشكلة وخطورتها حتى يكونوا على وعي بها، ويقوم القائد بشرح المشكلة للأعضاء ومساعدتهم على عرض أفكارهم بحرية، وإعطاء الفرصة لكل عضو كي يقوم بعرض أفكاره دون المدافعة عن فكرة أحد من الجماعة، وعليه تنظيم عرض الأفكار واستثارة الأعضاء للمناقشة (Myeres, 2006, p. 224). وفي هذه الطريقة يتم توضيح وتحليل مشكلة الابتزاز الالكتروني وعرضها على العضوات وتبصيرهن بطبيعة ظاهرة الابتزاز الالكتروني والآثار المترتبة عليها حتى يكن على وعي بهذه الظاهرة وتقوم قائدة المجموعة بشرح مشكلة الابتزاز الالكتروني للعضوات ومساعدتهن على عشرض أفكارهن الخاصة بالمشكلة بحرية تامة.

الطريقة الثالثة: مجموعات تبادل الأفكار "المجموعات المتكافئة":

تستخدم هذه الطريقة لدراسة موضوعات عامة، إلا أنَّه لا يتوفر لدى كل عضو الوقت الكافي كي تتاح له الفرصة للمناقشة في الاجتماعات، وأحد الحلول لذلك هو تقسيم تلك المجموعات الكبيرة إلى مجموعات صغيرة

تسمى مجموعات تبادل الأفكار أو المجموعات المتكافئة (أحمد ن.، ٢٠٠٣). وفي هذه الطريقة يمكن دراسة مشكلة الابتزاز الالكتروني من خلال تقسيم العضوات إلى مجموعات تقوم مجموعة مثلا بدراسة مفهوم الابتزاز الالكتروني ومجموعة آخرى بدراسة أسباب الالبتزاز الالكتروني ومجموعة ثالثة بدراسة أنواع الابتزاز ومراحله ومجموعة رابعة بدراسة الآثار المترتبة على وقوع العضوة ضحية للابتزاز الالكتروني ثم تبادل هذه الأفكار جميعًا.

الطريقة الرابعة: إدارة المناقشة عن طريق استخدام وسائل التعبير، وذلك نحو:

أ- استخدام الأفلام والشرائح السينمائية.

ب-استخدام الصور.

ويتيح هذا النوع من المناقشات الفرصة للأعضاء بالتفكير والمناقشة من خلال وسائل لفظية ووسائل غير لفظية، كالصور الثابتة، والصور المتحركة، والأشكال المجسمة، وغيرها من الوسائل التي تساهم في زيادة خبرات الأعضاء وتنمية مهاراتهم. (منقريوس، أساسيات علمية ومهنية في ممارسة مهارات الخدمة الاجتماعية، ٢٠١٧، صفحة ٦٢). وف هذه الطريقة يمكن عرض بعض الصور والأفلام التي توضح مشكلة الابتزاز الالكتروني وكيف تتم عملية الابتزاز واستدراج الفتاة والمخاطر المترتبة على وقوع الفتاة ضحية للابتزاز الالكتروني، مما يؤدي إلى زيادة خبرات العضوات بكيفية تفادي القوقوع في فخ الابتزاز الالكتروني.

سادسًا: النظريات الموجهة للدراسة:

تُعد النظرية موجهةً أساسية لفهم أي مشكلة، كما أنها تعطي فهمًا واضحًا لتفسير أبعادها بشكل يساعد على التنبؤ السابق لسلوكها، وهناك العديد من النظريات التي فسرت الجريمة من حيث أسبابها وأشكالها وأساليب العلاج والوقاية منها- والتي يمكن أن تستند إليها دراسة مشكلة الابتزاز الإلكتروني، وتكون موجهة لتفسير النتائج التي ستصل إليها الدراسة، ومن بين هذه النظريات ما يلي:

١- نظرية الأنومي (اللامعيارية):

يرى عالم الاجتماع الأمريكي "روبرت ميرتون" أن الاحتياجات والرغبات التي تتطلب الإشباع لا يلزم منها أن تكون رغبات واحتياجات طبيعية، وإنما هي في واقع الأمر عبارة عن استمالات وإغراءات تفرزها الثقافة السائدة في المجتمع، ويشير مصطلح اللامعيارية إلى ضعف الالتزام بالمعايير الاجتماعية، أو انعدام وجود تلك المعايير في المجتمع، أو أن تكون هذه المعايير غير واضحة (الشيخي، ٢٠١٢، صفحة ٣٢)، وفي ضوء هذه النظرية يُعد الابتزاز الإلكتروني أحد إفرازات البناء الاجتماعي، والذي يحدث عندما تكون هناك رغبة لدى أفراد المجتمع في تحقيق الأهداف، فيقابله ضعف في الأخذ بالمعايير التي يحددها المجتمع للوصول إلى الأهداف أو الغايات المشروعة.

٢- نظرية التفكك الاجتماعي:

إن مفهوم التفكك الاجتماعي يشير إلى التناقض فيما بين المعايير الثقافية وضعف قواعد السلوك ومعايير وتفكك الجماعة الاجتماعية في المجتمع، ومن هنا يمكن أن نقول: إن التفكك يعطي دلالة على سوء التوافق

بين رغبات الأفراد الذاتية والأوضاع الحياتية (عمر، ٢٠٠٥، صفحة ٥٢)، وفي ضوء هذه النظرية يعد الابتزاز أحد مظاهر التغير الاجتماعي التي يمر بها المجتمع، والتي أصبحت معها الضوابط الاجتماعية القديمة غير قادرة على ضبط الأفراد؛ وذلك بسبب تغير طموحات الأفراد عن السابق.

٣- نظرية التعلم الاجتماعي:

ترتكز نظرية التعلم الاجتماعي على نظرية السلوك الإجرائي، وتهتم نظرية السلوك الإجرائي بتأثير سلوك الفرد على البيئة، ونتاج هذا التأثير على الفرد، ويذهب "سكينر" إلى أن سلوك الفرد يتشكل ويستمر من خلال ما يحققه من نتائج، ومن ثَمَّ كان السلوك نتاج للأحداث الراهنة والماضية في حياة الفرد، كما أن احتمالات الجبر والعقاب تحدد ما إذا كان تكرار أي سلوك معين يتزايد أو يقل (السمري، ٢٠٠٩، صفحة ٣٠٦). وفي ضوء هذه النظرية يعد الابتزاز الالكتروني نتاج تأثير سلوك المبتز على الضحية وعلي الأسرة والمجتمع ونظرًا لعدم وجود عقاب رادع يزاد هذا السلوك لدى الفرد ويتكرر.

٤- نظرية الشبكات الاجتماعية:

يبدو من خلال نظرية الشبكات أن العلاقة بين الجريمة والتكنولوجيا ليست جديدة تمامًا على الرغم من أن الأجهزة قد تغيرت عبر فترة من الزمن إلا أنَّ الأفكار الأساسية للجريمة تبقى كما هي، والتغيير الكبير في العصر الحديث يمثل زيادة قدرة الشخصية الحاسوبية على الاتصالات العالمية، والقدرة على تشكيل الأفكار وتكوينها، فقد أصبحت التكنولوجيا الشبكية أكثر من مجرد وسيلة للتواصل، بل جاوزت ذلك إلى كونها وسيلة لتقاسم الجريمة على النطاق العلمي (M.C.Mcswete, 2009, pp. 95-96).

والسمة الرقمية لمجتمع المعرفة تثير قضايا متعددة، فهي من جهة تُعَدُّ الخاصية الأكثر إثارة في ثورة المعلومات حسب السهولة التي أصبحت تستعمل بها الأدوات والتقنيات والبرمجيات في أنظمة الإنتاج، ومن جهة أخرى أدت هذه السهولة في الوقت نفسه إلى نتائج وإشكالات سلبية ألقت بظلالها على المجتمع، منها الجرائم الإلكترونية لا سيما ظاهرة الابتزاز الإلكتروني التي تعكس قلق المجتمع حول هذه الظاهرة الجديدة.

٥- نظرية الانتقال الفضائي:

وضعت هذه النظرية من أجل شرح سببية الجرائم في الفضاء السيبراني، وحاولت أن توضح طبيعة الشخص المجرم، شعر علماء هذه النظرية بالحاجة إلى نظرية منفصلة للجرائم السيبرانية؛ لأن التفسيرات النظرية العامة كانت غير كافية، وتقدم هذه النظرية شرح لظاهرة الجرائم السيبرانية، ولطبيعة سلوك الأشخاص الذين يبرزون سلوكًا متطابقًا وغير متطابق في الفضاء المادي والفضاء السيبراني، وينطوي الانتقال الفضائي على نقل الأشخاص من مكان إلى آخر على سبيل المثال: من الفضاء المادي إلى الفضاء السيبراني والعكس بالعكس، وتستند تلك النظرية إلى فرضية مؤداها؛ فالناس يتصرفون بشكل مختلف عندما ينتقلون من مساحة إلى أخرى، حيث تفترض النظرية أن الأشخاص الذين يتمتعون بسلوك إجرامي (في الحيز المادي) لديهم ميل إلى الالتزام بجريمة في الفضاء الإلكتروني، وأن الطبيعة المكانية الزمانية الدينامية في الفضاء الإلكتروني توفر فرصة للهروب، ومن المرجح أن يرتكب الأشخاص من المجتمع المغلق جرائم في الفضاء الإلكتروني أكثر من مرتكبيها في المجتمع المفتوح (Jaishankar, K., 2007, p. 8) وفي ضوء هذه النظرية أن الأشخاص

يميلون إلى ممارسة الجرائم الالكترونية ومنها الابتزاز الالكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي لما لها من حرية مكانية وزمانية وصعوبة ضبط مرتكبيها وهذا يشجع المبتز على ممارسة جريمته .

٦- نظرية الصراع:

تقوم هذه النظرية على الفكر الماركسي التي ترجع العنف في المجتمع إلى الصراع وخاصة الصراع الطبقي، والصراع أيضًا يمتد ليشمل كافة الصراعات السياسية والدينية، وصراع المصالح، والصراع على السلطة، والصراع يمثل التربة الخصبة لزيادة مظاهر العنف في الوقت الراهن، خصوصًا في ظل عدم توازن القوى، فعادة ما يميل الطرف الأقوى لفرض هيمنته على الأضعف لتستمر بعد ذلك دائرة العنف (المطيري س.، ٢٠١٥، صفحة ٤٥)، وفي ضوء هذه النظرية يمكن القول أن ممارسة الابتزاز الالكتروني يمكن أن يكون بسبب صراعًا بين طرفين فيحاول المبتز ارتكاب جريمته انتصارًا لنفسه وتحقيق مصلحة خاصة.

٧- نظرية الضبط الاجتماعي:

ومن أهم فرضيات هذه النظرية أن الانحراف ناجم عن فشل الضوابط الشخصية الداخلية والاجتماعية الخارجية في إيجاد الاتساق بين السلوك وبين المعايير الاجتماعية، ويعني الضبط الشخصي الداخلي: قدرة الفرد على الامتناع عن أن يقابل حاجاته بطرق يخالف بها المعايير في جماعته. كما يعني الضبط الاجتماعي الخارجي: قدرة الجماعة أو النظم الاجتماعية على أن تجعل لمعاييرها الاجتماعية الأثر الفعال في أعضائها (الحميدي، دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحد من جرائم الابتزاز ضد الفتيات في المملكة العربية السعودية، ٢٠١١، صفحة ٢٢).

وفي ضوء هذه النظرية يعد الابتزاز الالكتروني ناجم عن عدم وجود ضوابط داخلية لدى الشخص المبتز وعدم وجود معايير وقيم تمنعه من ممارسة هذا السلوك، وعدم وجود ردع م المجتمع جراء ممارسة هذا الابتزاز.

سابعًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات شبه التجريبية التي تعتمد على تحديد أثر المتغير المستقل، وهو برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة على المتغير التابع للدراسة وهو "وعي الطالبات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني".

٢- المنهج المستخدم:

تماشيًا مع نوع الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي، وقد كان تصميمًا تجريبيًا معتمدًا على جماعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة. وقام الباحث بإجراء القياس القبلي على الجماعتين وأخذ النتائج، ثم إدخال برنامج التدخل المهني باستخدام المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة على الجماعة التجريبية دون الضابطة لمدة ثلاثة شهور، ثم تطبيق القياس البعدي على الجماعتين وأخذ النتائج وحساب الفرق بين القياسين الذي يرجع إلى برنامج التدخل المهني.

٣- مجالات الدراسة:

أ. المجال المكاني:

تم اختيار كلية البنات الإسلامية بأسيوط، وذلك للأسباب التالية:

- موقع الكلية، حيث يخدم العديد من الطالبات القاطنات بالمحافظات المحيطة، ومن ثَمَّ يخدم عددًا كبيرًا من الطالبات خلاف نظيراتها في محافظات الصعيد.

- تضم الكلية طالبات من جميع المحافظات سواء وجه بحري أو وجه قلبي، مما عمل على تنوع وتعدد القيم الأخلاقية للطالبات.
- اهتمام الطالبات بالمشاركة في الأنشطة الطلابية بالكلية، فسهل ذلك عملية تطبيق الدراسة عليهن.
- ملاحظة الباحث تعامل الطالبات مع التكنولوجيا الحديثة من خلال الإشراف على طالبات التدريب الميداني بالكلية، ومناقشة الطالبات في بعض مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي.

ب. المجال البشري:

تم تطبيق المقياس على جميع الطالبات المنتميات إلى الأسر الطلابية بالكلية، وتم اختيار خمسة وأربعون طالبة ممن حصلن على أقل الدرجات في المقياس، تم استبعاد خمسة عشر طالبة ممن تم تطبيق عليهم معامل الثبات وتبقى ثلاثون طالبة تم تقسيمهن إلى جماعتين أحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، مع انطباق الشروط التالية على الطالبات **من حيث أن يكون:**

- السن من (١٨-٢٢) عام.
- الانتماء إلى أحد الأسر الطلابية بالكلية.
- الموافقة على الاشتراك في البرنامج.
- الحصول على أقل درجات في مقياس وعي الطالبات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني.

ج. المجال الزمني:

ثلاثة شهور، وهي فترة إجراء الدراسة الميدانية التي تبدأ من ٢٠٢٣/١٠/٣ - ٢٠٢٤/١/٤.

٤ – أدوات الدراسة:

استعان الباحث بمجموعة من الأدوات التي تسعى إلى تحقيق أهداف الدراسة، وهي:

أ. مقياس وعي الطالبات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني:

- قام الباحث بتحديد موضوع القياس في ضوء المتغير التابع الذي يسعى إليه الباحث لمعرفة التغير الذي قد يحدث فيه نتيجة لاستخدام برنامج التدخل المهني وهو: "وعي الطالبات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني"
- قام الباحث بالاطلاع والتحليل على العديد من البحوث والدراسات التي أُجريت في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة، وخدمة الجماعة بصفة خاصة، والأبحاث والمقاييس التي تناولت "الوعي"، و"الابتزاز الإلكتروني".
- في ضوء الاطلاع السابق، واستطلاع رأي السادة أعضاء هيئة التدريس في تخصص خدمة الجماعة، قام الباحث بتحديد أبعاد مقياس "وعي الطلاب بظاهرة الابتزاز الإلكتروني"، وهي:
  - معرفة الطالبات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني.
  - إدراك الطالبات الجامعيات لظاهرة الابتزاز الإلكتروني.
  - سلوكيات الطالبات الجامعيات نحو التعامل ظاهرة الابتزاز الإلكتروني.
- قام الباحث بتحديد تعريف لكل بُعد من أبعاد المقياس استرشادًا بالإطار النظري للدراسة، وفي ضوء الدراسات السابقة.
- قام الباحث بتحليل مجموعة من الكتابات النظرية، والبحوث العلمية، والمقاييس الاجتماعية التي سبق اختبارها إمبريقيًا والمتصلة بأبعاد المقياس، لانتقاء بعض العبارات منها.

- قام الباحث بصياغة العبارات الخاصة بكل بُعد من أبعاد المقياس، مع ربط هذه العبارات بالإطار النظري للدراسة ومراعاة الاتساق الداخلي لكل بُعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل.
- وقد تجمع لدى الباحث عدد (٧٥) عبارة للمقياس بعد مراجعته في صورته الأولى؛ للتأكد من عدم تكرار العبارات، وتجنب العبارات التي تعبر عن حقائق يتقبلها أو يرفضها الجميع، مع ضرورة أن تكون لغة العبارة سهلة حتى يفهمها الجميع دون لبس.
- قام الباحث بعرض المقياس في صورته المبدئية على عدد (١٥) محكمًا من أعضاء هيئة التدريس بكليات الخدمة الاجتماعية، للتأكد من:
  - مدى ارتباط العبارة بالبعد الذي تقيسه.
  - سلامة العبارات من حيث الصياغة والمضمون.
  - إضافة ما يرونه مناسبًا من عبارات أو أبعاد.
- في ضوء آراء السادة المحكمين قام الباحث بتعديل الصياغات اللغوية لبعض العبارات، وحذف بعض العبارات التي لم تحصل على موافقة (٨٠٪) من السادة المحكمين وفقًا للمعادلة التالية:

نسبة الاتفاق = **عدد مرات الاتفاق** / **عدد مرات الاتفاق – عدد مرات الاختلاف** × ١٠٠

- قام الباحث بناءً على ما سبق بصياغة المقياس في شكله النهائي، حيث تضمن المجموع الكلي لعبارات الثلاثة أبعاد (٤٥) عبارة موزعة كالتالي:

جدول (١) يوضح توزيع عبارات المقياس

م	أبعاد المقياس	عدد العبارات
١	معارف الطالبات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني	١٥
٢	إدراك الطالبات لظاهرة الابتزاز الإلكتروني	١٥
٣	سلوك الطالبات نحو ظاهرة الابتزاز الإلكتروني	١٥
	المجموع	٤٥

قام الباحث بتحديد دليل الإجابة على عبارات المقياس، ولتقدير درجات الطلاب استخدم الباحث طريقة "ليكرت" بالتدرج الثلاثي كما يلي:

جدول (٢) يوضح طريقة تصحيح المقياس

م	التدرج	أوافق تمامًا	إلى حد ما	لا أوافق
١	الدرجة في حالة العبارات الموجبة	٣	٢	١
٢	الدرجة في حالة العبارات السالبة	١	٢	٣

- ومن ثَمَّ فإن درجات الطالبات عن كل بُعد من أبعاد المقياس كالتالي:
- العظمى ١٥×٣= ٤٥ الوسطى ١٥×٢=٣٠ الصغرى ١٥×١=١٥

وبذلك تصبح درجات الطالبات على المقياس ككل، كالتالي:

- الدرجة العظمى تشير إلى تنمية معارف الطالبات بظاهرة الابتزاز الالكتروني بدرجة ٤٥×٣= ١٣٥
- الدرجة المتوسطة تشير إلى تنمية إدراك الطالبات لظاهرة الابتزاز الالكتروني بدرجة ٤٥×٢= ٩٠
- الدرجة الصغرى تشير إلى تنمية سلوكيات الطالبات نحو التعامل مع ظاهرة الابتزاز الالكتروني بدرجة ٤٥×١=٤٥

- **ثبات المقياس:**

للتأكد من ثبات المقياس، استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار Test- Retest بتطبيق المقياس على عينة من الطالبات (١٥) طالبة لها نفس شروط الجماعة التجريبية من كلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر فرع أسيوط ممن تتوافر فيهن خصائص عينة الدراسة، وقام الباحث بإعادة التطبيق بعد فاصل (١٥) يومًا على نفس المجموعة.

ثم حساب معامل الارتباط(ر) بين التطبيقين، لمعرفة درجة ثبات المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون لكل مؤشر على حده وللمقياس ككل، وذلك باستخدام المعادلة الآتية:

حيث إن: ر= ن مج س ص – مج س × مج ص

$$\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}$$

حيث (س) نتيجة الاختبار الأول لكل بُعد على حده، وللمقياس ككل.

(ص) نتيجة الاختبار الثاني لكل بُعد على حده، وللمقياس ككل.

(ر) معامل الارتباط: (ن) العينة

ويتم الكشف في جداول معنوية الارتباط عند درجات الحرية (١٨) ومستوى المعنوية (٠.٠١).

جدول (٣) يوضح معاملات الارتباط للمقياس

م	الأبعاد	قيمة(ر)	مستوى الدلالة
١	**معارف الطالبات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني**	٠.٧٨	
٢	**إدراك الطالبات لظاهرة الابتزاز الإلكتروني**	٠.٧٧	٠.٠٥
٣	**سلوك الطالبات نحو ظاهرة الابتزاز الإلكتروني**	٠.٧١	
	المجموع	٢.٢٦	٠.٠٥
	المتوسط	٠.٧٥	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معاملات الارتباط بالنسبة لكل بُعد من أبعاد المقياس على حده "دالة " عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، ومعامل الثبات للمقياس ككل مرتفع، حيث يبلغ (٠.٧٥) وهو دال عند درجة حرية (١٨)، ودرجة ثقة (٩٥ %)، مما يدل على ثبات وصلاحية المقياس وإمكانية الاعتماد على نتائجه.

صدق المقياس:

صدق المقياس يدل على مدى تحقيق المقياس لهدفه الذي وضع من أجله، أي قياس ما يجب قياسه، وقد قام الباحث بالإجراءات التالية للتأكد من صدق المقياس:

١- الصدق الظاهري:

قام الباحث بعرض المقياس على (١٢) من المحكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية.

٢- الصدق الذاتي:

ويكون بحساب الجزر التربيعي لمعامل الثبات.

جدول رقم (٤) يوضح الصدق الذاتي للمقياس

م	الأبعاد	قيمة(ر)	الصدق الإحصائي
١	**معارف الطالبات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني**	٠.٧٨	٠.٨٨
٢	**إدراك الطالبات لظاهرة الابتزاز الإلكتروني**	٠.٧٧	٠.٨٧
٣	**سلوك الطالبات نحو ظاهرة الابتزاز الإلكتروني**	٠.٧١	٠.٨٤
	الأداة ككل	٠.٧٥	٠.٨٦

وقد استفاد الباحث من إجراء عمليتي الصدق والثبات في إلغاء بعض العبارات، وإعادة صياغة البعض الآخر بما يتفق مع أهداف الدراسة المتعددة.

ب. مقابلات مفتوحة مع الأخصائيين الاجتماعيين والخبراء في مجال رعاية الشباب:

للتعرف على أهم مظاهر الابتزاز الإلكتروني، وكيفية تنمية الوعي بهذه الظاهرة.

ج. الملاحظة البسيطة:

لعضوات المجموعة التجريبية بهدف ملاحظتهن أثناء ممارستهن لأنشطة برنامج التدخل المهني، وملاحظة مدى التغير الذي طرأ على سلوكهن.

د. **تحليل محتوى التقارير الدورية لاجتماعات الجماعة التجريبية:**

واستفاد الباحث من هذه التقارير في معرفة أهم التغيرات التي طرأت على عضوات الجماعة التجريبية من تعديل معارفهن، واتجهاتهن، وسلوكهن تجاه ظاهرة الابتزاز الإلكتروني والمترتبة على برنامج التدخل المهني لخدمة الجماعة باستخدام المناقشة الجماعية.

وقد ركزت هذه التقارير الدورية على خمس نقاط أساسية وهي:

أ- بيانات أولية عن المجموعة التجريبية.

ب- أهداف برنامج التدخل المهني.

ج- محتوى برنامج التدخل المهني.

د- الأساليب المستخدمة في التدخل المهني.

ه- نتائج التدخل المهني في هذا الاجتماع.

ثامنًا: برنامج التدخل المهني باستخدام تكنيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة وتنمية وعي الطالبات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني:

يعتمد برنامج التدخل المهني على خطة محددة صممت من أجل حل مشكلات اجتماعية، أو تنمية الوعي بظاهرة الابتزاز الإلكتروني، ويتمثل برنامج التدخل المهني في هذه الدراسة بأنه عبارة عن مجموعة من الأنشطة، والبرامج، والأعمال التي يقدمها الباحث في ضوء ما لديه من أساس نظري وعملي ومهاري في خدمة الجماعة، وكذلك استنادًا إلى تكنيك المناقشة الجماعية وطرقها المختلفة لتنمية وعي الطالبات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني.

ويرجع استخدام الباحث لهذا الأسلوب إلى أنَّه:

- يُكسِب عضوات الجماعة من الطالبات الجامعيات المعلومات والمعارف المتعلقة بظاهرة الابتزاز الإلكتروني.
- يتوفر فيه بعض الأساليب العلاجية التي تتفق وطبيعة المرحلة العمرية عضوات الجماعة من الطالبات الجامعيات.

- يساعد على تعديل معارف واتجاهات عضوات الجماعة من الطالبات الجامعيات، مما يؤثر في تعديل سلوكياتهن. وسوف يعتمد برنامج التدخل المهني على الخطوات الآتية:

١- الأسس التي يقوم عليها برنامج التدخل المهني:

أ. الأهداف الرئيسة التي تسعى إليها هذه الدراسة.

ب. نتائج الدراسات السابقة التي تناولت المناقشة الجماعية وطرق استخدامها، وكذلك الجرائم الإلكترونية، لا سيما الدراسات التي تناولت الابتزاز الإلكتروني وبعض المراجع العربية والأجنبية التي تناولت تلك الموضوعات.

ج. الاطلاع على الموجهات النظرية لطريقة خدمة الجماعة خاصة كل ما يتعلق بتكنيك المناقشة الجماعية.

د. المقابلات المفتوحه التي أجراها الباحث مع الخبراء والمهتمين بمجال الجرائم الإلكترونية والابتزاز الإلكتروني، والاستفادة منهم في وضع برنامج التدخل المهني.

٣- أهداف برنامج التدخل المهني:

يسعى برنامج التدخل المهني لتحقيق هدف رئيس، وهو "اختبار فاعلية برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام تكنيك المناقشة الجماعية في تنمية وعي الطالبات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني".

وينبثق من هذا الهدف الرئيس، الأهداف الفرعية الآتية:

أ. اختبار فاعلية برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام تكنيك المناقشة الجماعية في تنمية معارف الطالبات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني".

ب. اختبار فاعلية برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام تكنيك المناقشة الجماعية في تنمية إدراك الطالبات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني".

ج. اختبار فاعلية برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام تكنيك المناقشة الجماعية في تنمية سلوكيات الطالبات الجامعيات نحو التعامل مع ظاهرة الابتزاز الإلكتروني".

٣- استراتيجيات التدخل المهني:

يعتمد برنامج التدخل المهني على مجموعة من الاستراتيجيات، ومن أهمها:

أ. استراتيجية التفاعل الجماعي:

وهي محاولة خلق جو من التفاعل الجماعي بين عضوات التجريبية، وذلك أثناء تطبيق طرق المناقشة الجماعية المختلفة، أو أثناء ممارسة بعض الأنشطة الأخرى من برامج رياضية، ومسابقات، وأنشطة فنية، وثقافية، واجتماعية، ودينية متعددة.

ب. التوضيح والشرح:

وهي شرح وتوضيح للعضوات مفهوم الابتزاز الإلكتروني، مع بيان أهم مظاهره، وكيف نتعامل مع الشخص المبتز، تمهيدًا لإجراء مناقشة جماعية بطرقها المختلفة للعمل على تنمية وعي عضوات الجماعة من الطالبات الجامعيات بهذه الظاهرة.

ج. الإقناع والتشجيع:

وهي محاولة إقناع عضوات الجماعة التجريبية من الطالبات الجامعيات بضرورة الاهتمام بتكوين معلومات كاملة عن ظاهرة الابتزاز الإلكتروني، وضرورة إدراك العضوات لمخاطر هذه الظاهرة.

د. استراتيجية تعديل السلوك:

وتهدف إلى التعرف على مظاهر الابتزاز الإلكتروني، ومحاولة التعرف على سلوكيات عضوات الجماعة من الطالبات الجامعيات تجاه الشخص المبتز، بالإضافة إلى محاولة الاستفادة من الخبرة الجماعية في تعديل هذه السلوكيات تجاه هذه الظاهرة.

هـ. استراتيجية التعلم:

وتهدف إلى إكساب عضوات الجماعة من الطالبات الجامعيات سلوكيات جديدة، مثل كيفية التعامل في حالة تعرض عضوات الجماعة من الطالبات الجامعيات للابتزاز، وكيف يستطيع أن يحمي نفسه من الوقوع في فخ الابتزاز، والبعد عن مجاراة المبتز، ومحاولة التواصل مع أحد الأقارب لطلب المساعدة.

و. استراتيجية الاستثارة:

وتهدف إلى استثارة عضوات الجماعة من الطالبات الجامعيات لتعديل سلوكياتهن السلبية التي اكتسبنها نتيجة تعرضهن في بعض الأحيان للابتزاز الإلكتروني، وتعاملهن المستمر على الإنترنت دون الوعي بخطورته، هذا بالإضافة إلى استثارة عضوات الجماعة من الطالبات الجامعيات للمناقشة مع بعضهن البعض حول خطورة هذه الظاهرة.

٤- محتوى برنامج التدخل المهني:

يعتبر محتوى برنامج التدخل المهني باستخدام تكنيك المناقشة الجماعية ما هو إلا وسيلة لتنمية وعي عضوات الجماعة من الطالبات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال:

أ. **ممارسة المناقشة الجماعية مع عضوات الجماعة من الطالبات الجامعيات، لتنمية وعيهن بالأبعاد الثلاثة التي تمثل هدف الدراسة،**

وذلك من خلال الطرق الآتية:

- **طريقة المناقشة العامة:**

حيث يقوم الأخصائي بتحديد موضوع المناقشة، مثال ذلك: زيادة معارف عضوات الجماعة من الطالبات الجامعيات حول ظاهرة الابتزاز الإلكتروني كأحد الأهداف الفرعية للدراسة، ثم يقوم بتزويد القائد عضوات الجماعة من الطالبات الجامعيات ببعض المعلومات المهمة حول هذا الموضوع وأخذ رأيهم جميعًا فيه، ويقوم القائد بإدارة المناقشة، ومعرفة أسباب الابتزاز الإلكتروني ودوافعه، ثم يقوم الأخصائي باستثارة جميع عضوات الجماعة من الطالبات الجامعيات للاشتراك في المناقشة وتحقيق التفاعل الجماعي بينهم، وأخيرًا الوقوف على رأي واحد متفق عليه من جميع العضوات.

- **طريقة العصف الذهني:**

وفي هذه الطريقة يقوم الأخصائي بتحديد موضوع المناقشة، وهو "انتشار ظاهرة الابتزاز الإلكتروني بين عضوات الجماعة من الطالبات الجامعيات "، ثم يقوم بطرح المشكلة على العضوات، وتبصيرهن بخطورة تلك الظاهرة على عضوات الجماعة من الطالبات الجامعيات ذاتهن وعلى

مجتمعهن، كما أنَّه يقوم بإعطاء الفرصة للعضوات حتى تقوم كل عضوه بطرح أفكارها وآرائها حول هذه المشكلة، وتوضيح الأسباب التي دعت إليها، ويتحدث في ذلك جميع العضوات في صورةٍ منتظمة، وهن يطرحون أفكارهن وآراءهن حول هذه القضية.

ومن خلال عرض جميع الأفكار للعضوات، يمكن أن تظهر بعض الأفكار الجديدة التي يستفاد منها، وفي نهاية الطريقة يقوم الأخصائي بصياغة الأفكار المقبولة، وعرض الحلول لها من خلال أخذ رأي جميع العضوات.

ب-مجموعات تبادل الأفكار:

وفي هذه الطريقة يقوم الأخصائي بتحديد موضوع المناقشة،: "الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على ظاهرة الابتزاز الإلكتروني"، ثم يقوم بتقسيم الجماعة التجريبية إلى ثلاث مجموعات فرعية، كل مجموعة تتكون من (٥) عضوات، يترأسهن قائد يدير الحوار، وتأخذ كل مجموعة في المناقشة حول الموضوع المحدد سلفًا، حتى تصل إلى رأي واحد حول القضية المحددة، ثم تجتمع المجموعات الفرعية الثلاثة ويتم مناقشتها؛ للوصول إلى رأي واحد حول هذه القضية.

ولا شك في أنَّ هذه الطريقة تتيح فرصة أكبر لتفاعل جميع العضوات، وتقريب وجهات النظر فيما بينهن، وتقديم الأفكار الجديدة، وإيجاد روح التعاون والتنافس بين هذه المجموعات، مما يثري القضية.

ج- إدارة المناقشة عن طريق وسائل التعبير المختلفة، نحو:

- استعانة الأخصائي بأسلوب السيكو دراما ولعب الدور، حيث تقوم بعض العضوات بتمثيل بعض مظاهر الابتزاز وسلوكيات المبتز، كذلك تمثيل

بعض عبارات المقياس، ثم التوقف أثناء التمثيل وأخذ رأي جميع العضوات من خلال عمل مناقشة جماعية حول أسلوب العضوة، وما كان يجب عليها أن تفعله، حتى إذا ما وصلن إلى الرأي السليم، تقوم العضوات بإعادة الموقف مرة ثانية وبالطريقة التي اتفق عليها العضوات، ومن ثَمَّ تَخْلُص هذه الطريقة إلى العمل على تعديل سلوكيات عضوات الجماعة من الطالبات الجامعيات من خلال الانطباعات التي شاهدنها في الموقف، وكذلك عرض فيلم معين يوضح مظاهر الابتزاز وأنواعه، وصفات الشخص المبتز، وتأثير الابتزاز السلبي على الفرد والمجتمع والوصول إلى رأي واحد حول هذه المظاهر.

- عقد الندوات والمحاضرات في الموضوعات المختلفة التي تهم الدراسة، والتي تعمل على تنمية وعي الطالبات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني، وعقد الندوات الدينية التي توضح خطورة هذه الظاهرة، وبيان الآثار المترتبة عليها، وما تؤدي إليه من تدمير للفرد والأسرة والمجتمع.
- الأنشطة الاجتماعية، كالألعاب والحفلات والاحتفال بالمناسبات العامة.
- الأنشطة الثقافية والفنية لتنمية مهارات عضوات الجماعة من الطالبات الجامعيات وقدراتهن، وتنمية أفكارهن.
- الأنشطة الرياضية، سواء الأنشطة الفردية أو الجماعية لتدعيم التفاعل الجماعي بين عضوات الجماعة من الطالبات الجامعيات.

د- اعتبارات تصميم برنامج التدخل المهني:

اعتمد الباحث عند تصميم برنامج التدخل المهني على مجموعة من الاعتبارات، من أهمها:

أ. اتفاق البرنامج مع أهداف الدراسة التي تسعى إليها، ومع المرحلة العمرية التي تنطبق عليها هذه الدراسة، ألا وهي المرحلة الجامعية.

ب. اتفاق البرنامج مع حاجات ورغبات عضوات الجماعة من الطالبات الجامعيات.

ج. تنوع الأنشطة التي يمارسها كافة العضوات في البرنامج، فلا يكتف فقط بالمناقشة الجماعية، وإنَّما يشمل ذلك كافة الأنشطة الأخرى التي تساعد العضوات على تنمية وعيهن بظاهرة الابتزاز الإلكتروني.

د. مرونة البرنامج وقابليته للتعديل والتغيير في فقراته.

هـ. اتاحة البرنامج الفرصة أمام جميع عضوات الجماعة من الطالبات الجامعيات للمناقشة الجماعية، والاستفادة منها في تعديل السلوك، وتنمية الوعي والإدراك، والتعاون بين العضوات في كافة الأنشطة التي يمارسنها.

٦- مراحل التدخل المهني:

حدد الباحث أربعة مراحل أساسية للتدخل مع الجماعة التجريبية، وهي:

أ. المرحلة التمهيدية:

وفي هذه المرحلة يقوم الباحث بتحديد مجموعة من الخطوات، وهي:

- دراسة المجال الذي يرتبط به عضوات الجماعة التجريبية من الطالبات الجامعيات، وهو المناقشة الجماعية بطرقها المتنوعة من أجل تنمية وعي الطالبات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني.
- دراسة مجتمع البحث، والتعرف على الأسر الطلابية المقيدة بالكلية، ومعرفة عضوات الأسر، والأنشطة التي يمارسنها، والمشتركين فيها.

- دراسة المرحلة العمرية التي يمر بها عضوات الجماعة التجريبية، وخصائصها، واحتياجاتها، ودرجة تأثيرها بالمتغيرات المجتمعية المرتبطة بظاهرة الابتزاز الإلكتروني.
- تطبيق المقياس على الطالبات المشتركات بالأسر الطلابية، وتحديد (٣٠) طالبة يحتلون أقل الدرجات في المقياس؛ تمهيدًا لتوزيعهن على الجماعتين التجريبية والضابطة.

ب. مرحلة الاستعداد "البدايات":

وفي هذه المرحلة يختار الباحث عضوات الجماعة التجريبية والجماعة الضابطة، ويقوم بتعريف عضوات الجماعة التجريبية بطبيعة البرنامج والهدف من المناقشة الجماعية، والهدف الذي تسعى إليه، وأنواع الأنشطة المختلفة التي يمارسنها، ثم أخذ رأي العضوات في الأنشطة والبرامج التي يمارسنها. وتساعد هذه المرحلة على تكوين العلاقة المهنية بين الباحث وعضوات الجماعة.

وفي هذه المرحلة نقوم بتوضيح أهم الأبعاد التي يتم إجراء المناقشة الجماعية حولها، والتي تمثل الأهداف الفرعية للدراسة.

ج. المرحلة التنفيذية:

وفي هذه المرحلة تم تنفيذ برنامج التدخل المهني مع عضوات الجماعة التجريبية لمدة ثلاثة شهور بواقع اجتماعين أسبوعيًا، مع مراعاة أن تكون فترة انعقاد اجتماعات الجماعة مناسبة لنوع النشاط الممارس ولظروف االعضوات، وتماشيًا مع فلسفة خدمة الجماعة، وضع برنامج زمني وتنفيذ البرنامج من خلاله، مع التركيز على دعم علاقات عضوات الجماعة التجريبية وتوزيع المسئوليات فيما بينهن، وذلك بتوزيع الأدوار على

العضوات وتحديد أبعاد المناقشة والمحاور الرئيسة لها، والتعرض لكل محور من المحاور الثلاثة وتناوله في أكثر من جلسة للمناقشة، ثم أخذ الآراء في النهاية والاتفاق على رأي عام واحد، ومن ثَمَّ يمارس الأخصائي أكثر من طريقة للمناقشة، فمنها: "الطريقة العامة للمناقشة، طريقة العصف الذهني، مجموعات تبادل الأفكار، إدارة المناقشة عن طريق وسائل التعبير المختلفة، كذلك استخدام الندوات والمحاضرات والأنشطة الثقافية والرياضية والفنية والدينية المتنوعة، ممارسة الأنشطة الثقافية، والاجتماعية، والفنية، والرياضية، والعلمية، لتنمية وعي عضوات الجماعة التجريبية بظاهرة الابتزاز الإلكتروني، ويمكن توضيح الجدول الزمني للأنشطة التي تم تنفيذها على النحو التالي:

جدول رقم (٥)

م	اليوم والتاريخ	طبيعة النشاط	موضوع الاجتماع والأساليب	الأهداف
	٢٠٢٣/١٠/٣	ثقافي	اجتماع تمهيدي لعضوات الجماعة التجريبية.	-تدعيم العلاقات بين عضوات الجماعة التجريبية، وبين الباحث. -عرض فكرة البرنامج عليهن.
	٢٠٢٣/١٠/٨	ثقافي	اجتماع لعرض موضوع الدراسة وكيفية تنفيذه.	-مساعدتهن على استيعاب موضوع الدراسة والهدف منها. -مساعدتهن على التعبير عن وجهة نظرهن في البرنامج ومشاركتهن في تصميمه. الاتفاق على الوسائل التي يمكن استخدامها لتحقيق أهداف البرنامج، ومواعيد وأماكن الاجتماعات الملائمة للعضوات.

	٢٠٢٣/١٠/١٤	ثقافي	اجتماع لانتخاب المكتب التنفيذي للإدارة الذاتية للجماعة وتوزيع المسئوليات.	-حثهن وتدريبهن على مهارة تحمل المسئولية في الوعي بظاهرة الابتزاز الإلكتروني، حثهن على تحملهم مسئولية بناء وتنفيذ البرنامج. -مراعاة الفروق الفردية بينهن لتحقيق الاستفادة من قدراتهن في تحقيق أهداف البرنامج.
	٢٠٢٣/١٠/١٩	ثقافي	ندوة بعنوان: "أسباب ودوافع ابتزاز الابكتروني	-تنمية معارفهن بمفهوم الجريمة الإلكترونية وأسباب الابتزاز الإلكتروني. -تنمية معارفهن عن دوافع الابتزاز الإلكتروني. -تنمية معارفهن عن الوسائط المستخدمة في الابتزاز الإلكتروني.
	٢٠٢٣/١٠/٢٣	ثقافي	ورشة عمل حول: "دور التشريعات في حماية الأفراد عبر وسائل التواصل الاجتماعي".	-استثارتهن للمشاركة بمعلوماتهن حول دور الدولة في التدخل لحماية الآداب العامة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. -استثارتهن للمنافسة مع بعضهن البعض في أنشطة جماعية.

	٢٠٢٣/١٠/٢٦	ثقافي	مجلة حائط فنية تتضمن رسوم وكاركاتير بعنوان "صور وأشكال الابتزاز الإلكتروني"	-حث عضوات الجماعة التجريبية على التعبير عن أفكارهن، وعن صور وأشكال الابتزاز الالكترونية بأنشطة محببة لهن. - مساعدتهن على نشر أفكارهن حول صور وأشكال الابتزاز الإلكتروني.
	٢٠٢٣/١٠/٣٠	اجتماعي	لعب دور بعنوان: "عقوبات التشهير باستخدام وسائل التكنولوجيا"	-إتاحة الفرصة لهن لعرض حالات تعرضت للتجسس على خصوصياتهم، وتم التشهير بهن لتدميرهن. -إتاحة الفرصة لهن للتعليق على تلك الحالات ووجهة نظرهن في العقوبات القانونية الرادعة لتلك السلوكيات من خلال مشاركتهن في عمل تعاوني.
	٢٠٢٣/١١/٢	ثقافي	مسابقة ثقافية عن: مجرمي الياقات البيضاء- المخترقون أو المتطفلون والمحترفون، والحاقدون، وطائفة صغار السن.	-استثارتهن للمشاركة بمعلوماتهن حول الفروق بين هجومي الإنترنت وتصنيفاتهم. -استثارتهن للمنافسة مع بعضهن البعض في أنشطة جماعية.

	٢٠٢٣/١١/٦	علمي	مسابقة أفضل بحث علمي باستخدام الإنترنت عن: "نسخ وسرقة للبرمجيات ومخاطرها القانونية".	حثهن على استخدام الإنترنت في تحصيل المعلومات حول البرامج التي يستخدمونها وخطورة نسختها أو سرقتها. استثارتهن للمنافسة مع بعضهن في أنشطة جماعية.
	٢٠٢٣/١١/٩	اجتماعي فني	زيارة إلى نادي تكنولوجيا المعلومات بكلية الآداب جامعة أسيوط	-التعرف على الخدمات التكنولوجية التي يقدمها المركز، وكيفية التعامل الآمن مع الإنترنت. -تدعيم العلاقات بين عضوات الجماعة التجريبية، لتحقيق مزيد من التجانس فيما بينهن.
	٢٠٢٣/١١/١٣	فني	عمل مسابقة فنية عن جهود الدولة في التصدي للجريمة الإلكترونية وابتزازها	-مساعدتهن على القيام بعمل تعاوني لنشر أفكارهن حول دور أجهزة الدولة في التصدي للجرائم الإلكترونية وابتزازها. -إتاحة الفرصة لهن لتنمية معارفهن حول موضوع الدراسة.
	٢٠٢٣/١١/١٦	ثقافي	مجلة حائط عن: العالم يتحد ضد الجريمة الإلكترونية وابتزازها.	-حث عضوات الجماعة التجريبية على التعبير عن أفكارهن، ومدى التعاون الدولي في مجال مكافحة الابتزاز الإلكتروني. -مساعدتهن على نشر أفكارهن حول مكافحة الابتزاز الإلكتروني دوليًا.

	٢٠٢٣/١١/٢٠	ثقافي	ورشة عمل عن: "التجارة الإلكترونية- نمو اقتصادي ومخاطر عالمية".	-تنمية معارفهن حول أهمية التجارة الإلكترونية والمخاطر المرتبطة بها. استثارتهن لطرح أفكار حول عقوبات انتهاكات التجارة الإلكترونية.
	٢٠٢٣/١١/٢٣	ثقافي	لعب دور عن: "عقوبات اختراق المواقع الإلكترونية".	-إتاحة الفرصة لهن لعرض مواقف واقعية لاختراقات للمواقع الالكترونية. -إتاحة الفرصة لهن للتعليق على تلك الحالات ووجهة نظرهن في العقوبات المترتبة عليها.
	٢٠٢٣/١١/٢٧	علمي	مسابة أفضل بحث علمي باستخدام الإنترنت عن: نماذج لحالات عملية للابتزاز الإلكتروني التي تستهدف الاستغلال المادي، والعاطفي، والجنسي للضحايا"	-حثهن لعرض حالات ميدانية استهدفت ابتزاز النساء لاستغلالها ماديًا أو عاطفيًا أو جنسيًا، وكيف عوقب مرتكبيها. استثارتهن للمنافسة مع بعضهن في أنشطة جماعية.

	٢٠٢٣/١١/٣٠	اجتماعي	مناظرة عن: "حرية التعبير وحق الحكومات في المراقبة الإلكترونية".	-إتاحة الفرصة لهن للتعبير عن أفكارهن حول المعوقات التشريعية للحد من جريمة الابتزاز الإلكتروني من حيث: طبيعة الإثبات، المسرح الافتراضي للجريمة، طريقة حفظ المستندات والأدلة، التضارب بين قوانين بعض الدول في ماهية الفعل الإجرامي. -إتاحة الفرصة لهن لتقديم مقترحاتهن لمواجهة تلك المعوقات.
٢	٢٠٢٣/١٢/٤	ثقافي	ندوة عن" "الآثار الاجتماعية والنفسية للابتزاز الرقمي للمرأة".	-تنمية معارفهن بكيفية استخدام مجرمي الإنترنت للشبكات والمواقع الإلكترونية للوقع بالضحية في فخ الابتزاز. -تنمية معارفهن حول الآثار الاجتماعية والنفسية الي تصيب المرأة نتيجة وقوعها ضحية لعملية الابتزاز الإلكتروني.
٣	٢٠٢٣/١٢/٧	فني رياضي	نشاط ترفيهي للطالبات بالكلية	-تدعيم العلاقات بين عضوات الجماعة التجريبية. -ممارستهن لهواياتهن أثناء النشاط الترفيهي.

	٢٠٢٣/١٢/١١	ثقافي	مسابقة ألعاب إلكترونية بين الطالبات	-مشاركة الطالبات في أنشطة محببة لهن، مما يتمي العلاقات بينهن.
	٢٠٢٣/١٢/١٤	اجتماعي	مناقشة جماعية حول "المعوقات التشريعية للحد جريمة من الابتزاز الإلكتروني"	-إتاحة الفرصة لهن للتعبير عن أفكارهن حول المعوقات التشريعية للحد من جريمة الابتزاز الإلكتروني من حيث: طبيعة أدلة الإثبات، المسرح الافتراضي للجريمة، طريقة حفظ المستندات والأدلة، التضارب بين قوانين بعض الدول في ماهية الفعل الإجرامي. -إتاحة الفرصة لهن لتقديم مقترحاتهن لمواجهة تلك المعوقات.
	٢٠٢٣/١٢/١٨	ثقافي	ندوة عن "الحروب الإلكترونية وآثارها في القرن الحادي والعشرين".	-تنمية معارفهن بكيفية استخدام مجرمي الإنترنت للشبكات والمواقع الإلكترونية لتدمير وتهديد الأمن القومي للدول الأخرى. -تنمية معارفهن حول الآثار المدمرة للحروب الإلكترونية على اقتصاديات الدول.
	٢٠٢٣/١٢/٢١	فني	حفلة ترفيهية للطالبات بالكلية	-تدعيم العلاقات بين عضوات الجماعة التجريبية. -ممارستهن لهواياتهن أثناء الحفل الترفيهي.

	٢٠٢٣/١٢/٢٥	ثقافي	ورشة عمل عن "دليل منع الجرائم المتصلة بأجهزة الكمبيوتر ومكافحتها".	-إتاحة الفرصة لهن لتبادل المعلومات عن مكونات دليل منع الجريمة الإلكترونية -استثارتهن لمزيد من البحث عن الأدلة الاسترشادية التي تقدمها الشركات والمؤسسات الدولية لمنع حدوث الجرائم الإلكترونية.
	٢٠٢٣/١٢/٢٨	ثقافي	مناقشة جماعية باستخدام العصف الذهني حول دور الدولة في حماية الأفراد من الجرائم الإلكترونية.	-إتاحة الفرصة لهن لتبادل المعلومات عن الواجبات التشريعية والتنفيذية الملزمة للدولة لحماية الأفراد من الوقوع ضحايا للجرائم الإلكترونية. -استثارتهن للمشاركة بأفكارهن المتنوعة والمختلفة حول دور الدولة.
	٢٠٢٤/١/١	علمي	مسابقة أفضل بحث علمي باستخدام الإنترنت عن "تجارب عالمية في الحد من جريمة الابتزاز الإلكتروني".	-حثهن لعرض الحالات والنماذج العالمية التي نجحت في التصدي لجريمة الابتزاز الإلكتروني. -استثارتهن للمنافسة مع بعضهن في أنشطة جماعية.
	٢٠٢٤/١/٤	فني	حفل ختامي	-الانتهاء من برنامج التدخل المهني وشكر عضوات الجماعة من الطالبات الجامعيات. -إجراء القياس البعدي لعضوات الجماعة التجريبية.

د. المرحلة التقويمية:

وفي هذه المرحلة يتم تطبيق القياس البعدي على عضوات المجموعتين؛ للتعرف على مدى استفادة العضوات في المجموعة التجريبية من برنامج التدخل المهني، ومدى تنمية معارف العضوات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني، ومدى تنمية إدراك العضوات لهذه الظاهرة، وأيضًا تنمية سلوكيات العضوات تجاه هذه الظاهرة، والمقارنة بين المجموعة التجريبية والضابطة.

٧- تقويم عائد برنامج التدخل المهني:

يستخدم الباحث بعض الأدوات لتقويم عائد برنامج التدخل المهني وهي:

أ. مقياس وعي الطالبات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني.

ب. تحليل محتوى التقارير الدورية لعضوات الجماعة التجريبية.

نتائج الدراسة:

جدول رقم (٦)

يوضح الدلالات الإحصائية للفروق بين القياس القبلي للجماعة التجريبية والضابطة على مقياس وعي الطالبات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني.

أبعاد المقياس	القياس القبلي للجماعة التجريبية		القياس القبلي للجماعة الضابطة		ت المحسوبة	ت الجدولية (٢٨، ٠.٠١)	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي (س١)	الانحراف المعياري (ع١)	المتوسط الحسابي (س٢)	الانحراف المعياري (س٢)			
معارف الطالبات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني	٢١.٤	٠.٤	٢١.١٣	١.٥	٠.٥	٢.٤٦٧	غير دالة
إدراك الطلاب بظاهرة الابتزاز الإلكتروني	٢٠.٥٣	١.٣٥	٢٠.٧٣	١.٢٢	٠.٤٢		
سلوك الطالبات حول تجاه ظاهرة الابتزاز الإلكتروني	١٩.٨	٠.٧٧	٢٠.٤٧	١.١٩	١.٨		
المقياس ككل	٦١.٧٣	٢.٠٥	٦٣.٣٣	١.٨٨	٠.٨٤		

تشير نتائج الجدول السابق إلى أنه لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الجماعة التجريبية والضابطة على مقياس وعي الطالبات

بظاهرة الابتزاز الإلكتروني في القياس القبلي للمقياس ككل وأبعاده الفرعية؛ حيث نجد أن (ت) المحسوبة أقل من (ت) الجدولية، مما يدل على أن الجماعتين في نفس المستوى تقريبًا فيما يتعلق بالمقياس وأبعاده المختلفة، وهذا يتيح للباحث التدخل المهني مع الجماعة التجريبية، وإرجاع أي تغيير يطرأ على سلوك عضوات الجماعة التجريبية للمتغير المستقل، وهو "برنامج التدخل المهني"، ثم إلى أحد عوامل الضبط التجريبي، ويتفق هذا مع دراسة (الحميدي، ٢٠١١) والتي أوصت بضرورة التوعية بخطورة جريمة ابتزاز الفتيات، وتحذير الفتيات من الوقوع في براثنها، وضرورة اهتمام العلماء المختصين بكافة المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية؛ من أجل التعرف على العوامل المسببة لجرائم الابتزاز، دراسة (Finkelhor,2016) والتي أوصت الدراسة بضرورة اتخاذ إجراءات استباقية للوقاية من الابتزاز عبر المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية.

جدول رقم (٧)

يوضح الدلالات الإحصائية للفروق بين القياس البعدي للجماعة التجريبية والضابطة على مقياس وعي الطالبات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني.

أبعاد المقياس	القياس البعدي للجماعة التجريبية		القياس البعدي للجماعة الضابطة		ت المحسوبة	ت الجدولية (٢٨، ٠.٠١)	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي (س١)	الانحراف المعياري (ع١)	المتوسط الحسابي (س٢)	الانحراف المعياري (س٢)			
معارف الطالبات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني	٣٨.١٣	١.٥	٢٠.٨٧	١.١٩	٣٤.٨٨	٢.٤٦٧	دالة إحصائيًا
إدراك الطلاب بظاهرة الابتزاز الإلكتروني	٣٥.٤٧	١.٦	٢٠.٤٧	١.٢٤	٢٨.٦٧		
سلوك الطالبات حول تجاه ظاهرة الابتزاز الإلكتروني	٣٣.٦٧	١.٧	٢٠.٢٧	١.٣٩	٢٣.١٦		
المقياس ككل	١٠٧.٢٧	٤.١	٦١.٦	٢.٥	٣٧.١		

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن هناك فروق معنوية دالة أحصائيًا بين الجماعة التجريبية، والضابطة في القياس البعدي على مقياس وعي الطالبات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني للمقياس ككل، وأبعاده الفرعية؛ حيث إن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يؤكد أن برنامج التدخل المهني كان له تأثيرًا إيجابيًا على سلوكيات عضوات الجماعة التجريبية بالنسبة للمقياس ككل وأبعاده الفرعية ويتفق هذا مع دراسة(بن نحيت،٢٠١٦) والي أكدت على أن هناك ضعف في بعض جوانب الوعي بجرائم الابتزاز وأشكاله، كما كشفت عن الحاجة إلى تنمية الوعي الوقائي بجرائم ابتزاز الفتيات، ودراسة (اللويهية، ٢٠١٨) والتي أوصت بأن يكون للخدمة الاجتماعية دور في التعامل مع ظاهرة الابتزاز الالكتروني، ودراسة(آل شويل،٢٠١٨) وقد أوصت الدراسة بتنفيذ برامج توعوية وإرشادية حول الابتزاز الإلكتروني.

جدول رقم (٨)

يوضح الدلالات الإحصائية للفروق بين القياس القبلي البعدي للجماعة التجريبية والضابطة على مقياس وعي الطالبات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني

أبعاد المقياس	القياس القبلي البعدي للجماعة التجريبية		القياس القبلي البعدي للجماعة الضابطة		ت الجدولية (٢٨، ٠.٠١)
	متوسط الفروق (م ف)	ت (المحسوبة)	متوسط الفروق (م ف)	ت (المحسوبة)	
معارف الطالبات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني	٢.٨٣	١٩.٠٥	٠.٠٢	٠.٠٤	٢.٤٦٧
إدراك الطلاب بظاهرة الابتزاز الإلكتروني	٢.٦٥	٢٠.١	٠.٠٢	٠.٠٩	
سلوك الطالبات تجاه ظاهرة الابتزاز الإلكتروني	٢.٥٣	٢١.٠١	٠.٠١	٠.٠٥	
المقياس ككل	٨.٣	١٩.٨٨	٠.٠٥	٠.١١	
الدلالة الإحصائية	دالة		غير دالة		

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق جوهرية معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس وعي الطالبات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني، وفي القياس القبلي والبعدي للمقياس ككل، وأبعاده الفرعية؛ حيث نجد أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية؛ نتيجة استخدام برنامج التدخل المهني معها، بينما لا توجد فروق جوهرية معنوية بين القياس القبلي والبعدي للجماعة الضابطة

للمقياس ككل، وأبعاده الفرعية؛ حيث نجد أن (ت) المحسوبة أقل من (ت) الجدولية لعدم تطبيق برنامج التدخل المهني معها، وهذا ما أكدت عليه دراسة (محمد صابر أبو زيد، ٢٠٢٢) حيث أكدت على أن للخدمة الاجتماعية دور مهم في الحد من ظاهرة الابتزاز الالكتروني وتوصلت الدراسة إلى تقديم برنامج إرشادي لأخصائي خدمة الفرد عند التعامل مع مشكلة الابتزاز الإلكتروني للشباب من خلال الاستفادة من نموذج التدخل في الأزمات، ودراسة دراسة (إيمان يحيى بيومي أحمد، ٢٠٢٢) وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أسباب انتشار جريمة الابتزاز الإلكتروني ترجع إلى وسائل الاتصال الحديثة والقنوات الفضائية، والتفكك الأسري، وسوء التنشئة الاجتماعية، وأن أكثر الفئات المسئولة عن انتشاره هم فئة الشباب، وأن الفتيات والأسرة والمجتمع في حاجة إلى التوعية بجريمة الابتزاز الإلكتروني، وهذا يعني أن مكافحة جريمة الابتزاز الإلكتروني ضد المرأة تحتاج إلى حماية ورقابة أسرية ومجتمعية، وتوعية شاملة للفتيات، وحماية قانونية كافية لضحية الابتزاز الإلكتروني.

جدول (٩)

يوضح نسبة التغيير بين المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي عن محور تنمية الجانب المعرفي لدى الطالبات بظاهرة الابتزاز الالكتروني

م	درجة التطبيق القبلي	درجة التطبيق البعدي	نسبة التغيير %
١	١٩	٤٤	٥٦.٨٢
٢	٢٠	٤٠	٥٠
٣	١٨	٤٤	٥٩.٠٩
٤	٢٠	٣٩	٤٨.٧٢
٥	١٧	٣٩	٥٦.٤١
٦	٢١	٤١	٤٨.٧٨
٧	١٧	٤٤	٦١.٣٦
٨	١٧	٣٩	٥٦.٤١
٩	١٧	٤١	٥٨.٥٤
١٠	١٨	٤١	٥٦.١٠
١١	١٨	٤١	٥٦.١٠
١٢	١٨	٤١	٥٦.١٠
١٣	١٦	٤٢	٦١.٩٠
١٤	١٩	٤٠	٥٢.٥٠
١٥	١٥	٤٢	٦٤.٢٩

يتضح من الجدول السابق إن أعلى عضو تم تنمية معارفه ومعلوماته بظاهرة الابتزاز الالكتروني هو العضو رقم ١٥ وأقل عضو تمكن من تحصيل المعارف والمعلومات المتعلقة بظاهرة الابتزاز الالكتروني هو العضو رقم ٤

جدول (١٠)

يوضح نسبة التغيير بين المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي عن محور تنمية الجانب الوجداني لدى الطالبات بظاهرة الابتزاز الالكتروني

م	درجة التطبيق القبلي	درجة التطبيق البعدي	نسبة التغيير %
١	١٩	٤٣	٥٥.٨١
٢	٢٥	٣٨	٢٨.٥٧
٣	٢٠	٤٤	٥٤.٥٥
٤	٢٣	٣٤	٣٢.٣٥
٥	١٧	٤٢	٥٩.٥٢
٦	٢٠	٣٩	٤٨.٧٢
٧	١٦	٤٤	٦٣.٦٤
٨	١٨	٣٨	٥٢.٦٣
٩	١٩	٤٢	٥٤.٧٦
١٠	١٨	٤١	٥٦.١٠
١١	١٦	٤١	٦٠.٩٨
١٢	١٨	٤١	٥٦.١٠
١٣	١٨	٤٢	٥٧.١٤
١٤	١٧	٤٢	٥٩.٥٢
١٥	١٧	٣٩	٥٦.٤١

يتضح من الجدول السابق إن أعلى عضو أصبح مدركًا لخطورة ظاهرة الابتزاز الالكتروني هو العضو رقم ٧، وأقل عضو إدراكًا لظاهرة الابتزاز الالكتروني هو العضو رقم٢.

جدول (١١)

يوضح نسبة التغيير بين المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي عن محور تنمية الجانب السلوكي لدى الطالبات بظاهرة الابتزاز الالكتروني

م	درجة التطبيق القبلي	درجة التطبيق البعدي	نسبة التغيير %
١	٢١	٤١	٤٨.٧٨
٢	٢١	٣٧	٤٣.٢٤
٣	٢٠	٤٣	٥٣.٤٩
٤	٢٠	٤٠	٥٠.٠٠
٥	١٩	٤٣	٥٥.٨١
٦	٢٠	٤٣	٥٣.٤٩
٧	٢١	٤١	٤٨.٧٨
٨	٢٠	٤٢	٥٢.٣٨
٩	١٦	٤٢	٦١.٩٠
١٠	١٧	٤٤	٦١.٣٦
١١	١٩	٤٢	٥٤.٧٦
١٢	١٨	٤١	٥٦.١٠
١٣	١٩	٤٤	٥٦.٨٢
١٤	١٩	٤٣	٥٥.٨١
١٥	١٦	٤٢	٦١.٩٠

يتضح من الجدول السابق إن أعلى عضو أصبح سلوكه صحيحًا وأصبحت سلوكياته تتماشي مع الوعي بظاهرة الابتزاز الالكتروني هم العضوين رقم ٩،١٥ وأقل عضو تم تعديل سلوكه طبقًا لبرنامج التدخل المهني هو العضو رقم ٢.

تفسير نتائج الدراسة:

سوف يتم مناقشة الفروض في نتائج الدراسة من خلال الآتي:

- مناقشة صحة فروض الدراسة في ضوء النتائج الإحصائية المرتبطة بمقياس الابتزاز الالكتروني لدى طالبات الجامعة.
- مناقشة صحة فروض الدراسة في ضوء الدراسات السابقة والقراءات النظرية.
- مناقشة صحة فروض الدراسة في ضوء تحليل محتوى التقارير الدورية.

١- أثبتت نتائج الدراسة في مجملها صحة الفرض الرئيس للدراسة وهو: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠ ٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الوعي بظاهرة الابتزاز الالكتروني قبل وبعد استخدام تكنيك المناقشة الجماعية لصالح القياس البعدي.

حيث أوضحت نتائج جداول الدراسة المرتبطة بمقياس الابتزاز الالكتروني لطالبات المرحلة الجامعية إلى التوعية بظاهرة الابتزاز الالكتروني، فقد أشار الجدول رقم(٨) إلى تنمية معارف الطالبات نحو ظاهرة الابتزاز الالكتروني, وإلى تنمية إدراك الطالبات نحو ظاهرة الابتزاز الالكتروني, وإلى تنمية سلوكيات الطالبات نحو التعامل مع ظاهرة الابتزاز الالكتروني، وأوضح الجدول الفروق بين القياسين في الدرجة الكلية للوعي بظاهرة الابتزاز الالكتروني، وهذا يرجع إلى استخدام برنامج التدخل المهني والذى تم تطبيقه مع عضوات الجماعة، كما تبين من خلال تحليل التقارير الدورية وجود العديد من

أنواع ومظاهر الابتزاز الابكتروني، وذلك واضح في التقارير الأولى ثم أخذت هذه المظاهر في الوضوح تدريجيًا أثناء تنفيذ البرنامج حتى وصلت إلى أعلى مستوى من الوعي بهذه الظاهرة عند نهاية البرنامج.

٢- اتضح من عينة الدراسة، أنَّ الطالبات عضوات الجماعة التجريبية، لديهن وعي منخفض بظاهرة الابتزاز الإلكتروني، حيث أثبتت ذلك المعالجات الإحصائية لمقياس الدراسة، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة، إلا أن هذا الانخفاض كان بدرجة أكبر إلى حد ما في جانب سلوكيات الطالبات نحو التعامل مع ظاهرة الابتزاز الإلكتروني.

٣- أكدت النتائج الكيفية التي ظهرت في تحليل التقارير الدورية لاجتماعات الجماعة التجريبية، أنه يمكن استثمار تكنيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة في تنمية وعي الطالبات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة، كما يتفق مع النتائج الكمية لمقياس الدراسة الحالية من حدوث تحسن نسبي في وعي الطالبات الجامعيات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني.

المراجع: Bibliography

١. ابراهيم بن سلمان الهويمل. (٢٠٠٩). جرائم ابتزاز الفتيات وطرق اكتشافها والتحقيق فيها. *الملتقى العلمي حول الجرائم المعلوماتية*.

٢. إبراهيم بيومي مرعي وآخرون. (١٩٩٨). *الممارسة المهنية في العمل مع الجماعات*. القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية.

٣. إبراهيم عبد المجيد. (٨ أكتوبر, ٢٠٢١). الابتزاز الالكتروني في مصر (كارثة تحتاج إلى أكثر من قانون). *https://www.independentarabia.com/node/266261*.

٤. ابراهيم مصطفى. (٢٠٢١). *الابتزاز الالكتروني في مصر كارثة تحتاج إلى أكثر من قانون*. https://www.independentarabia.com/node.

٥. أحمد زكي بدوي. (١٩٧٦). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. بيروت: مكتبة لبنان.

٦. احمد شفيق السكري. (٢٠٠٠). *قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية*. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

٧. أحمد محمد سليمان محمد. (أكتوبر, ٢٠٢١). استخدام أساليب المناقشة الجماعية وتنمية التفكير الابتكاري لطلاب المرحلة الابتدائية. *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ٧* (٣).

٨. أحمد محمد عبد الرؤوف المنيفي. (٢٠٢٠). *التنمر وابتزاز النساء عبر الانترنت (الطرق والأساليب- علاقمات الحذير للضحايا- كيف نحمي أبناءنا وبناتنا)*.

٩. أفراج بنت خميس بن عامر اللويهية. (٢٠١٨). مشكلة الابتزز الالكتروني لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي ودور الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي في التعامل معها. *رسالة ماجستير*.

١٠. الأمم المتحدة .(2023) .عدد *مستخدمي الانترنت* .*2023*. https://news.un.org/ar/search2023.

١١. البراشدي، الظفري ,ح .ب .(2020) .الابتزاز الالكتروني في المجتمع العماني :استراتيجيات مقترحة لتفعيل دور المؤسسات التربوية في الحد من الابتزاز للشباب العماني .*مجلة العلوم الاجتماعية*.(1)*48* ,

١٢. أمينة بنت حجاب بن نحيت. (٢٠١٦). تصور مقترح لتنمية الوعي الوقائي لدى الفتيات للوقاية من جرائم الابتزاز. *رسالة دكتوراه في العلوم الأمنية تخصص علم اجتماع الجريمة*.

١٣. إيمان يحيى بيومي أحمد. (٢٠٢٢). الآثار الاجتماعية لجريمة الابتزاز الالكتروني ضد المرأة وسبل مواجهتها: دراسة مكبقة على عينة من الفتيات بمحافظة البحيرة. *المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية*.

١٤. تركي محمد العطيان. (٢٠٠٥). جرائم الحاسب الآلي- دراسات نفسية تحليلية. *مجلة البحوث القانونية والاقتصادية*.

١٥. جعفر حسن الطائي. (٢٠١٢). *جرائم تكنولوجيا المعلومات رؤية جديدة للجريمة الحديثة*. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.

١٦. جويدة سمان. (٢٠١٧). الابتزاز الالكتروني للفتاة عبر مواقع التواصل الاجتماعي: الفيسبوك نموذجًا: دراسة مسحية لعينة من طالبات قسم الإعلام والاتصال جامعة قاصدي مرباح. *رسالة ماجستير*.

١٧. حسان تريكي. (٢٠١٤). التهديدات الأمنية المرتبطة بالاستخدامات السيئة لشبكات التواصل الاجتماعي. *مجلة الحقوق والعلوم الانسانية*.

١٨. حسن بن علي الشيخي. (٢٠١٢). اللامعيارية (الأنومي) ومفهوم الذات والسلوك الانحرافي لدى المنحرفين وغير المنحرفين في مدينة الرياض. *رسالة ماجستير*.

١٩. حسين عبد الكريم، خليل يوسف الجندي. (٢٠٢١). *الإبتزاز الإلكتروني والجرائم الكترونية –المفهوم والأسباب*. دار كفاءة المعرفة للنشر والتوزيع.

٢٠. خالد حسين احمد. (٢٠١٤). *جراءم السب العلني عبر الانترنت*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢١. داليا عبد العزيز. (٢٠١٨). المسؤولية الجنائية عن جريمة الابتزاز الالكتروني في النظام السعودي دراسة مقارنة. *مجلة جيل الأبحاث القانونية المعمقة، العدد٢٥*.

٢٢. دياب موسى البداينة. (سبتمبر, ٢٠١٤). الجرائم الالكترونية– المفهوم والأسباب. *ورقة عمل مقدمة في الملتقى العلمي"الجرايم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية"*.

٢٣. راندا محمد سيد احمد. (أغسطس, ٢٠٢٢). ممارسة العلاج القائم على اليقظة العقلية في خفض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لعينة من ضحايا الابتزاز الالكتروني من الفتيات. *مجلة الخدمة الاجتماعية، ٧٣* (٣).

٢٤. زهراء عادل سلبي. (٢٠٢١). *جريمة الابتزاز الإلكتروني (دراسة مقارنة)*. شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

٢٥. سامي بن مرزوق نجاء المطيري. (٢٠١٥). المسئولية الجنائية عن الابتزاز الالكتروني في النظام السعودي. *رسالة دكتوراه*.

٢٦. سعيد بن أحمد سعيد آل شويل. (٢٠١٨). الابتزاز الجنسي لدى شباب منطقة الباحة في ضوء بعض المتغرات من جهة نظر عينة من طلاب وطالبات جامعة الباحة. *مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، ١٣*.

٢٧. سليمان بن عبد الرازق الغديان. (٢٠١٨). صور جرائم الابتزاز الالكتروني ودوافعها والآثار النفسية المترتبة عليها من وجهة نظر المعلمين ورجال الهيئة والمستشارين النفسيين. *مجلة البحوث الأمنية، ٢٧* (٤).

٢٨. سماح محمد محمدي. (أكتوبر, ٢٠٢٠). استخدام الحكومة الالكترونية لوسائل التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية من المستوى الثاني. *مجلة البحوث الإعلامية، العدد ٥٥* (الجزء ٣).

٢٩. سوزان فورورد. (٢٠٢٢). *الابتزاز العاطفي*. مكتبة جرير.

٣٠. شرين حسان العوضي. (٢٠٢١). استخدام تكنيك المناقشة الجماعية في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي الشباب الجامعي بأدوارهم الاجتماعية. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ٢٤*.

٣١. صفاء محمد مقبل العندلي. (٢٠٢٣). القدرة التنبؤية للمواطنة الرقمية والتفكير الأخلاقي في الابتزاز الإلكتوني لدى عينة من الفتيات المراهقات. *كلية الدراسات العليا – جامعة مؤتة*.

٣٢. ضياء الدين إبراهيم نجم. (٢٠٠٠). *الجماعات الاجتماعية (مداخل نظرية ومواقف تطبيقية)*. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

٣٣. عادل وآخرون رفاعي. (٢٠١٥). *هاوية الانحراف والجريمة على شبكة الانترنت*. القاهرة: دار الفكر العربي.

٣٤. عبد الحميد عبد المحسن. (١٩٩٥). *عمليات خدمة الجماعة*. الجيزة: مطبعة العمرانية.

٣٥. عبدالحليم سالم. (٢٠٢٢). *تقارير عالمية*. القاهرة: https://www.youm7.com/story/2022/5/18.

٣٦. عدلي محمود السمري. (٢٠٠٩). *علم الاجتماع الجنائي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٣٧. علي عبد الله الصياح. (٢٠١١). بحوث ندوة الابتزاز –المفهوم – الأسباب –العلاج. *مركز باحثات لدراسة المرأة*.

٣٨. علي خليل شفره. (٢٠١٤). *الإعلام الجديد(شبكات التواصل الاجتماعي)*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

٣٩. علي علي التمامي. (٢٠٠٨). استخدام تكنيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة وتنمية وعي الشباب الجامعي بالآثار الاجتماعية السلبية المترتبة عن العولمه. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، ع٢٥ (ج٤).

٤٠. عليو علي ابراهيم عليو. (٢٠٢٤). اسهامات طريقة خدمة الجماعة في التخفيف من حدة الآثار المترتبة على جرائم الابتزاز الالكتروني لدى الشباب الجامعي. *مجلة كلية التربية*، ٤٠ (٣).

٤١. فايز عبد الله الشهري. (٢٠١٢). دور مؤسسات المجتمع في مواجهة ظاهرة الابتزاز وعلاجه بحوث ندوة الابتزاز (المفهوم- الأسباب – العلاج). *مركز أبحاث لدراسات المرأة*.

٤٢. فلاح الشمري. (١٤٢٨). جريمة ابتزاز النساء ودور جهاز الحسبة في مكافحتها.

٤٣. فهد محمد بن عبد المحسن الحارثي، فتحي مهدي محمد نصر. (٢٠٢٠). مقياس اللإيذاء السيبراني لطلبة الجامعة وخواصه السيكومتربية. *مجلة العلوم التربوية، ٢٨* (٤).

٤٤. قانوان مكافحة جرائم تقنية المعلومات المصري الصادر بالقانون رقم 175لسنة .2018. (n.d.).

٤٥. كلير فهيم. (٢٠٠٧). *طريق نجاح الشباب في الحياة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٦. ماجدي عاطف محفوظ. (٢٠٠٤). *طريقة خدمة الجماعة "الأسس- التكنيكات- المواقف"*. الرياض: مكتبة الرشد.

٤٧. محمد العميرة. (٢٠١٢). *تجريم ابتزاز النساء- دراسة تأصيلية تطبيقية*. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٤٨. محمد العوض محمد وداعة الله. (٢٠٢٠). *الجرائم الالكترونية*. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

٤٩. محمد شمس الدين أحمد. (١٩٨٢). *العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية*. القاهرة: مطبعة يوم المستشفيات لتأهيل المعاقين.

٥٠. محمد شمس الدين أحمد. (٢٠٠٢). *العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية*. القاهرة: مركز بيع ونشر الكتاب الجامعي كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة حلوان.

٥١. محمد صابر أبو زيد. (أكتوبر, ٢٠٢٢). إسهامات الخدمة الاجتماعية في الحد من مخاطر الابتزاز الالكتروني للشباب وتصور مقترح من منظور الأزمة في طريقة خدمة الفرد. *مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، ٣٧* (١).

٥٢. محمود عبد العزيز الدردير. (٢٠٢١). استخدام تكنيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة لتنمية وعي الطالبات بمخاطر الاصابة بفيروس كورونا. *مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، ٢٨* (١).

٥٣. مروة سعد جاد الحسيني. (٢٠٢٣). الابتزاز الالكتروني للمرأة المصرية دراسة تطبيقية لعينة من مستخدمي الفيس بوك وانستجرام. *حوليات آداب عين شمس، ٥١*.

٥٤. مروة سعد جاد الحسيني. (مارس, ٢٠٢٣). الإبتزاز الإلكتروني للمرأة المصرية: دراسة تطبيقية لعينة من مستخدمي الفيس بوك وانستجرام. *حوليات أداب عين شمس، مج٥١*.

٥٥. مصطفى الرواشدة. (٢٠٢٠). *جريمة الابتزاز الالكتروني في القانون الأردني*. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

٥٦. مصطفى مغاوري عبد الرحمن حبيب. (أبريل, ٢٠١٣). استخدام تكنيكي المناقشة الجماعية والنذجة السلوكية في خدمة الجماعة وزيادة وعي الشباب الجامعي بمخاطر الهجرة غر الشرعية. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٣٤* (١٢).

٥٧. معن خليل عمر. (٢٠٠٥). *التفكك الاجتماعي*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

٥٨. ممدوح بن يحيى الخليوي. (٢٠١٤). دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة جريمة الابتزاز ضد المرأة من وجهة نظر طالبات الجامعات السعودية. *رسالة ماجستير*.

٥٩. نبيل ابراهيم أحمد. (٢٠٠٣). *عمليات الممارسة في خدمة الجماعة*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٦٠. نبيل إبراهيم أحمد. (٢٠٠٣). *أساسيات الممارسة في خدمة الجماعة*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٦١. نجلاء محمد صالح. (يناير, ٢٠٢٠). استخدام أساليب المناقشة الجماعية وتنمية التفكير الإيجابي لدى الشباب الجامعي. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٤٩* (٣).

٦٢. نصيف فهمي منقريوس. (٢٠٠٦). *مهارات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية "أسس نظرية- حالات تطبيقية"* (الإصدار ٢). القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٦٣. نصيف فهمي منقريوس. (٢٠١٧). *أساسيات علمية ومهنية في ممارسة مهارات الخدمة الاجتماعية*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

٦٤. نصيف فهمي منقريوس وآخرون. (٢٠٠٤). *النماذج والنظريات في ممارسة خدمة الجماعة*. القاهرة: مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي- كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة حلون.

٦٥. نـواف علـي راكـان المطيـري. (٢٠١٦). دور شـبكات التواصـل الاجتماعي في الابتزاز المؤدي إلى الجرائم غير الأخلاقية. *رسالة ماجستير*.

٦٦. هالة مصطفى محمد علي. (أكتوبر, ٢٠٢٢). التخطيط لتنمية وعي الشباب الجامعي بمخاطر الجرائم الالكترونية. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية*.

٦٧. هدى محمود حسن. (٢٠١٢). نحو صياغة جديدة لتعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية بعد ثورة ٢٥ يناير. ٣٢ (٤)، ٥٦٤٦.

٦٨. هشام بن عبد العزيز الحميدي. (٢٠١١). دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحد من جرائم الابتزاز ضد الفتيات في المملكة العربية السعودية. *رسالة ماجستير*.

٦٩. هشام بن عبد العزيز الحميدي. (٢٠١١). دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحد من جرائم الابتزاز ضد الفتيات في المملكة العربية السعودية.

٧٠. هناء حسني النابلسي. (٢٠١٧). التحرش الجنسي في الجامعات: أسبابه وتداعياته. *مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية*.

٧١. وجدان إبراهيم إبراهيم المقبل. (ديسمبر, ٢٠١٨). استخدام المناقشة الجماعية في طريقة خدمة الجماعة وتنمية وعي الطالبات بالمسئولية البيئية. *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية*، ٨(١).

72. Abdul Kareem, H. A. (2021). The social risks of electronic extortion. PalArch's Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology, 28(4).
73. Al-Saggaf, Y. (2016, July). An Exploratory Study of Attitudes Towards Privacy in Social Media and the Threat of Blackmail: The Views of a Group of Saudi Women. Electronic Journal of Information, 75(1).
74. Al-Zahra, A. (2015). Cyberbullying among Saudi's Higher-Education Students: Implications for Educators and Policymakers. World Journal of Education, 5(3).
75. Kovacich et. all, G. (1999). I-Way Robbery Crime on The Enternet. New Delhi: Bytterworth Heinemann.
76. The Oxford Dictionary of Philosophy. (1996). N.Y: Oxford University.
77. Al-Badina, D. (2014). Cybercrimes: Concept and causes. In Scientific Forum,Crimes Created in the Light of Regional and International Changes andTransformations. Faculty of Strategic Sciences, Amman.
78. Al-Heet, A. (2011). Crimes of defamation, insult and contempt committed through electronic media - Internet, mobile phone network, traditional media andpublications:. Jordan: Culture Publishing and Distribution Press.
79. Barke, R. (1987). Dictionary Social Work. U.S.A: N.A.S.W.
80. Carlos P. Zalaquett , e. (2014, March). Cyberbullying in College: Frequency, Characteristics, and Practical Implications. SAGE JOURNALS, 4(1).

81. Carol M. Walker, e. (2011). An Exploratory Study of Cyberbullying with Undergraduate University Students. 55.
82. Coelho, e. a. (2016). Bullying and Cyberbullying in Portugal: Validation of a questionnaire and analysis of Pervalence. School Psycholigy Informations Systems.
83. David, S. (2017). Crime and Deviance in Cyberspace. londone and new yourk: Routledge Taylor& Francis Group.
84. Estefanía Estévez,, e. (2018). Aggressive behavior in adolescence as a predictor of personal, family,. Psicothema, 30(1).
85. et. all Alireza Heravi) .July, 2018 .(Information privacy in online social networks: Uses and gratification perspective .Computers in Human Behavior.٨٤ ،
86. Frisen, A. e. (2013). The nature of cyberbully and strategies for prevention. Computers in Human Behavior, 29(1).
87. Galli, Liska, T. (2016). Defending Against Digital Extortion:Ransomware . O'Reilly Media.
88. Giumetti, .. K. (2016). Cyberbullying matters: Examining the incremental impact of cyberbullying on outcomes over and above traditional bullying in North America. American Psychological association.
89. Goens, G. A. (2017). t’s not my fault: Victim mentality and becoming responsible. Landham, MD: Rownan & Littlefield.

90. Gordon, S. (2017). Eight reasons why kids cyberbully others Understanding the motives behind cyberbullying. Retrieved from.
91. Grant, G, M. (2013). Consciousness and intenernationaly. Amesterdam Netherlands: John Benjamin co.
92. Jaishankar, K. (2007, July). Establishing a Theory of Cyber Crimes,. International Journal of Cyber Criminolog, 1(2).
93. Kopecky, F. (2017). Online blackmail of Czech children focused in so-called 'sextirion' (analysis of culprit and victim behaviors). Telemates and information, 34.
94. Levin, M. (1993). Social Action in Group Work. N.Y: The Homorth press.
95. M.C.Mcswete. (2009, March). the Challenge of Social Networks, Administrative Theory and PraxiS. 13(1).
96. Monni, S. S. (2018). Investigating Cyber Bullying: Pervasiveness, Causes and Socio-Psychological Impact on Adolescent Girls. Journal of Public Administration and Governance.
97. Myeres, V. a. (2006). Dynamic of Speech M. S. A,. London: National Textbook Company Lincolon Wood.
98. Skidmore,R. (1983). Social Work Administration Dynamic Managment and Human Relationships. U.S.A: Englewood cliffs Prentice hall, N.J. inc.
99. Slonje, e. (2013, January). The nature of cyberbullying, and strategies for prevention. Computers in Human Behavior, 29(1).

100. Taite, J. S. (2015). Hello Stranger!: Trust and Self-disclosure effects on information sharing international. Journal of Cyber Behavior, PSYCHOLOGY AND lEARNING, 5(1).
101. Willard, N. (2005). ducator's guide to electronic blackmail and cyber bullying. , cyber threats, & sexting. Center for Safe and Responsible Interne.
102. Woalk, J. F. (2016). Sextortion Key Findinge from an online survey of 1631 vitims Durhan Crimes against children research centre.